النحو وأثره في الشعر العربي

الباحث الاول م.د مصطفى عبدالله هلال
اللقب العلمي : مدرس دكتور
جامعة الانبار / كلية الادارة والاقتصاد
التخصص: نحو

الباحث الثاني م.م. صلاح الدين عبد خلف
اللقب العلمي : مدرس مساعد
جامعة الانبار/ كلية الادارة والاقتصاد
التخصص: ادب اسلامي

البريد الإلكتروني Email : Mustafa.adball@uoanbar.edu.iq
salah1967@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النحو ، واثره ، الشعر العربي ، العلوم الاخرى .

كيفية اقتباس البحث
هلال ، مصطفى عبدالله، صلاح الدين عبد خلف، النحو وأثره في الشعر العربي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،2023،المجلد:13 ،العدد:3 .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Syntax and its impact on Arabic poetry

The first researcher
Dr. Mustafa Abdullah Helal
Scientific title: Lecturer Doctor
Anbar University / College of Administration and Economics
Specialization: Syntax

The second researcher
Salahuddin Abdel Khalaf
Scientific title: assistant teacher
Anbar University / College of Administration and Economics
Specialization: Islamic literature

Keywords : Syntax, its impact, Arabic poetry, other sciences.

How To Cite This Article
Helal, Mustafa Abdullah, Salahuddin Abdel Khalaf, Syntax and its impact on Arabic poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The emergence of Arabic grammar in the history of our Arab culture was linked to that attraction and symbolic development between the grammarians who codified the rules of the language based on Arabic poetry, on the one hand, and the poets and their sayings that violated some of the rules of grammar on the other hand, which the poets called the poetic necessity that provided the opportunity for many poets By bypassing some rules in order to fit the poetic weight of the verses and the technical structure of the poem, they abused many of the rules and called them poems, as we will notice, as poetry relies on speech using its own music, which is called poetry music. Poetry, also known as the type of discourse, which is based on accurate metering, aims to describe and clarify the main idea of poetry as a general idea. The dispute marries the relationship between the grammarian and the poet after the narrator of the

language searches for evidence and classifies the poets and takes some of them and leaves the late ones behind their purposeful actions, but the poets see in this criticism a restriction on their creative freedom, so they deviate from the laws of language. And after that, it all comes to breaking the stereotypical expressive horizons in order to reach poetic and aesthetic patterns with far horizons .

This historical and cultural analytical study attempts to shed light on the differences of this escalation. The importance of the study stems from its being rooted in the roots of Arabic literature, as well as its grammatical evidence dating back to the two eras; Pre-Islamic, and Islamic, and to highlight the status of poetry and poetics among the early linguists and grammarians in particular, and in our cultural heritage in general, and to remove the view entrenched in the minds of the people of Arabia that the science of grammar is a science characterized by stagnation .

المستخلـــص :

ارتبط ظهور النحو العربي في تاريخ ثقافتنا العربية بذلك الجاذب والتطور الرمزي بين النحويين الذين قننوا قواعد اللغة مستندين الى الشعر العربي ، من جهة وبين الشعراء واقوالهم التي خالفت بعضا من قواعد النحو من جهة أخرى ، والذي سماه الشعراء بالضرورة الشعرية التي اتاحت الفرصة أمام الكثير من الشعراء بتجاوز بعض القواعد كي يتلائم مع الوزن الشعري للابيات وللبنية الفنية للقصيدة حتى عابوا على الكثير من القواعد وقالوا فيها اشعارا كما سنلاحظ اذ يعتمد الشعر على الكلام باستخدام الموسيقى الخاصة به ، والتي تسمى موسيقى الشعر. والشعر المعروف أيضًا باسم نوع الخطاب الذي يعتمد على أوزان دقيقة ، يهدف إلى وصف وتوضيح الفكرة الرئيسية للشعر كفكرة عامة. ويشوب الخلاف العلاقة بين النحوي والشاعر بعد أن يبحث راوي اللغة في الأدلة ويصنف الشعراء ويأخذ بعضهم بعضاً ويترك المتأخرين وراءهم أفعالهم الهادفة ، لكن الشعراء يرون في هذا النقد تقييدًا لحريتهم الإبداعية ، لذا فهم يخرجون عن قوانين اللغة . وبعد ذلك كله يصل الى كسر الآفاق التعبيرية النمطية بغية الوصول إلى انماط شعرية وجمالية ذي افاق بعيدة .

تحاول هذه الدراسة التحليلية التاريخية والثقافية أن تلقي الضوء حول خلافات هذا الاحتدام وتتبع أهميّة الدّارسة من كونها ضاربة في جذور الأدب العربيّ، فضلًا عمّا تكتنفه من شواهد نحويّة يعود أصلها إلى العصرين؛ الجاهليّ، والإسلاميّ وابراز مكانة الشعر والشعرية عند علماء اللغة والنحويين الأوائل خاصة ، وفي تراثنا الثقافي عامة ، ولإبعاد النّظرة المترسّخة في أذهان أبناء العربيّة بأنّ علم النحو علمٌ يتسم بالجمود..

المقدّمـــــة :

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، الذي ليس كمثله شيء، نشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد..

فلا شك أنّ علم النّحو من أهمّ علوم العربيّة التي يفهم بها كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه، وكلام العرب وأشعارهم، فضلًا عن أنّه يعصم الألسنة من الزّلل، فهو آلة من آلات الفهم ، وأداة من أدواته، ولمّا حظي النّحو بتلك المكانة الرّفيعة، كان لازمًا على الباحث اختياره موضوعًا للدّراسة، مشيراً بذلك إلى أنّ اختياره لم يكن وليد لحظة، وإنّما هو نتاج لعمل دؤوب ، وحاجة ملحّة في نفس الباحث الطّامح إليه، وهو لطالما طمح أن تنسب إلى هذه اللغة، وتنهل من مواردها، وتتلذذ بمعانيها.

وتنبع أهميّة الدّارسة من كونها ضاربة في جذور الأدب العربيّ، فضلًا عمّا تكتنفه من شواهد نحويّة يعود أصلها إلى العصرين؛ الجاهليّ، والإسلاميّ كما أنّه يضمّ شعر قبيلة بأسرها، وهذا ما لم تستأثر به قبيلة عربيّة أخرى _في حدود ما أعلم_ ، ممّا يمكّننا من الاطّلاع على تراثها الأدبيّ. ولتزداد الدراسة أهميّة، فقد قرن الباحث الدّ ارسة النّحويّة بالدّ ارسة الدّلاليّة؛ لتكون مُعينًا على فهم الظّاهرة النحويّة، ولإبعاد النّظرة المترسّخة في أذهان أبناء العربيّة بأنّ علم النحو علمٌ يتسم بالجمود.

اقتضت طبيعة الدّارسة أن تعتمد المنهج الوصفيّ التحليليّ ، فكان الباحث يستجلي آراء النّحاة للظّاهرة النّحويّة المطروقة، ومن ثمّ تعيد قراءة النصوص الشّعريّة قراءة واعية، وتستقصي المعاني، وتستصفي منها الأبيات الدّالة الشّافعة لتلك الظّاهرة.

جاءت الصّورة النّهائيّة للدّارسة في مقدمة وفصلين وخاتمة جاء الفصل الأوّل بعنوان ((المفاهيم والكليات الاساسية للبحث)).

وحمل الفصل الثّاني عنوان"((الخلاف بين النحو و الشعر العربي)).

هذا جهدنا ، إذا نجحنا من الله فقط ، فأجران أفضل من واحد ، وإلا فإن كل شخص مجتهد هو على صواب أو خطأ ، والكمال لله وحده ، نطلب من الله أن يكون بهذا العمل خيرا وفائدة وان يكون له الوجه النبيل ، لدى جميع الباحثين من بعدنا .

الفصـــل الاول

المطلـــب الاول : مفهو النحو لغـةً واصطلاحـآ

الفرع الاول :- مفهوم النحو لغـة:-

قواعد اللغة العربية مأخوذة من المادة اللغوية (التوجه) ، فلان وفلان تعني شيئًا نحويًا ، هذا هو القصد منه. وقيل إن النحو في الكلام هو نيته الصحيحة ، لكن الجوهري أضاف معاني أخرى كثيرة إلى النحو في كتابه المعجم (تاج اللغة وصحة العربية) ، عرّفهُ بأنهُ طريق وترك وعكس بصره وإلهائه والمارة في القاموس العربي يصلان إلى معنى نتج عنه أن النحو كلمة عربية في أصلها ؛ لما لها من معاني محتملة ، وإمكانيات الاقتران والارتباط من عدة نواحٍ ، مثل : القواعد اللفظية ، والقواعد الاملائية ، والقواعد التفسيرية ، والتشريح ، والخط الجانبي ، وما إلى ذلك ، لكن معناها العام في القاموس هو (القصد) بشكل عام[1] .

الفرع الثاني :- مفهوم النحـو اصطلاحـآ:-

لقد مرت التعريفات النحوية في الاصطلاحات اللغوية بعدة مراحل منذ نشأتها وأعطيت تعاريفها الخاصة ، أقدمها ابن السراج في كتاب الأصول وابن جني في كتابه (الخصائص) عندما عرّفهُ بعلم دراسة ودراسة لغات العرب حتى يتعلم المتحدثون لغتهم ويتبعون قدوتهم . أو غير ذلك ، مثل التشبيهات ، والجمع ، والإهمال ، والتدمير ، والإضافة ، والنسب ، والنحو ، وأشياء أخرى ، والواضح ، هو علم يعتمد على أن يكون في جوانبه السلوكية يتبع نهج اللغة العربية . من هذا التعريف نقول أن القواعد تهتم بدراسة الكلمات ونهاياتها ، وهو ما يسمى بالنحوي من حيث كيفية ارتباطه بالكلمات الأخرى في الجملة ، على عكس دراسة بنية الكلمات ، وهو علم منفصل آخر يسمى علم التشكل المورفولوجيا.[2]

تعريف النّحو حسب آراء العلماء:-

لدى اللغويين آراء كثيرة حول تعريف مصطلح القواعد وطبيعته وخصائصه ، وتختلف هذه الآراء بين اللغويين القدامى والمعاصرين. ونظرًا لاختلاف وجهات نظر كل منهما في الحكم ، وقد نشأ هذا في تطور القواعد ، فإن ما يلي هو بيان لتعريفات القواعد من قبل علماء اللغة الحديثين والقدامى .

فحسب تعريف النحو من قبل العلماء القدماء فالقواعد النحوية لها العديد من التعريفات المختلفة التي تناولها علماء اللغة القدماء بطرق مختلفة ، وما يلي بعض منها :

فتعريف ابن منظور للنحو في قاموسه (لسان العرب) من خلال مادته اللغوية (نحوي) فيفهمها على أنها "قصد" التقيا لأنه علم يدرس نية استخدام الكلمات ، وتجدر الإشارة إلى أن هذا

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

التعريف يعود إلى (أبي الأسود الدؤلي) عندما تم استخدام قواعد اللغة العربية لأول مرة في ذلك الوقت قال الناس ، "انحنوا لها حتى يفهم الناس أنه يتعين عليهم اتباع ما حدده لهم". ففي ذلك الوقت ، كان ارتباط المعنى بالنية والمسار يسمى القواعد.

أما أبو علي الفارسي فيعرّف النحو بأنه علم القياس والاستدلال باستقراء اللغة العربية ، حيث يقول : إنها تنقسم إلى قسمين : الأول يركز على التغييرات اللاحقة ، والثاني فهو المتعلق بالتغييرات في نفس الكلمة.

وعرّف علي الجرجاني القواعد النحوية في كتابه (التعاريف) أنها الحالات الخاصة للتراكيب العربية (النحوية والبنيوية ، والأشياء الأخرى المتعلقة بالبنية) التي يبني عليها القواعد و اللوائح معروفة. وبالتالي ، من الممكن فهم صحة الكلام وأصل الفساد[3].

أما تعريف النحو من قبل العلماء المعاصرين :

ففي الماضي ، كان اعتماد اللغويين على دراسة ظواهر الكلام وتركيباتهم السطحية يكمن أساسًا في دراستهم لقواعد وتخصصات اللغة. فهذا العالم مهدي المخزومي الذي يعرّف النحو من منظور شامل. تتمثل رؤيته في أن يكون علمًا شاملاً يعتمد على العلاج باللغة العربية، ويكون مسؤولاً عن دراسة شاملة لجميع المستويات الصرفية والنحوية والأسلوبية واللغوية الدلالية ، بالإضافة إلى دراسة العديد من الأساليب النحوية التقليدية ، فمثلا : للغرب لغة اللغويين ، تعاملها كعلم شامل ، تتعامل مع مكونات اللغة بكاملها ، وتتغلغل في تفاصيلها في كل زاوية.

أما عن أهميّة تعريف مصطلح النحو فيرى الفيلسوف اليوناني (أرسطو) أن أهمية تعريف أي علم تكمن في معرفة بدايته ونهايته وجوهره وخصائصه ، بالإضافة إلى إعطائه حدودًا عامة وأطرًا قائمة لبناء هذا العلم .فلها كيان خاص بمجال المعرفة الخاص به. أفكار الباحث في فصوله وشروطه وقواعده ، لا سيما تلك المقدمة بتعريفات وصفية تهدف إلى تمييز هذا العلم عن العلوم الأخرى من خلال توضيح مصطلحاته والأمور المتعلقة به.[4]

يمكن القول أن تعريف النحو مهم لإرشاد المتعلم إلى الفصل أو الموضوع الصحيح لتحديد قواعده ، علاوة على ذلك ، يمكنه تركيز انتباه المتعلم حتى لا يتم الخلط بينه وبين تعريف نحوي آخر لتمييزه ؛ وذلك لأن التعريفات النحوية تتكون من كلمات وعبارات مرتبة بحيث لا يكون لفصل ما له من معنى واضح على الآخر لما له من أثر على كتب الاصول وعلى أصحابها ، وكتاب (رسالتان في حد ومنازل الحرف) يكمل التأويل الطويل لهذه الأعمال[5].

الفرع الثالث : أهميّة عِلم النّحو عند العلوم الاخرى

1) أهمية النحو في تفسير القرآن :

تكمن أهمية القواعد النحوية في علم تفسير القرآن في أن نصه يجب أن يُفهم فهماً خالٍ من الأخطاء واللحن ، ولأن وضع الكلمات في بنية اللغة يؤثر على المعنى المقصود ، وهذا ما يتعلق به علم النحو بالحفاظ على نص القرآن ، وهو سبب مهم جدًا ، وبما أن القرآن باللغة العربية ، فإن دراسة القواعد النحوية فيه هي أفضل طريقة لفهم كتابته . وكما أكد (الدراجي) ، فإن فوائد تعلم قواعد اللغة العربية وقواعدها في التفسير هي: "تقويم كتاب الله تعالى" ؛ حيث أنه المصدر الرئيسي للدين .

ويذكر غيره أن كتب القواعد النحوية تضيف أهمية كبيرة في مجال التفسير ، وقالوا : إن من أراد أن يدخل عالم التأويل فعليه أن يلتزم بهذا الكتاب (الكتاب) وصاحبه (سيبويه) ومنهم من يقول لدارسي النحو : (هل ركبت البحر)[6]؟ يريدون بذلك قراءة كتاب سيبويه . فيجب أن يعرف كلام العرب ومن الذين أكدوا على أهمية تعلم القواعد للحصول على شرح لوجهها الصحيح ، الإمام مالك ومحمد جمال آلدين القاسمي وآخرون ، وها هو النحو في القرآن مثال للتأثير في التفسير.[7]

أمثلة على أهمية القواعد النحوية في تفسير النصوص القرآنية :

قال الله تعالى: **(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)**[8].

في هذه الآية إذا تحركت كلمة (الله) بالضم على أنها (الله) فاعل وحُرّكت كلمة (العلماء) بالفتحة على أن (علماء) مفعولا به ، فإن هذا يؤدي إلى اختلال كامل في المعنى ؛ فكلمة الله إن لُفظت نهايتها بالضم تعني الفاعلية ، كأن الله هو من يتقي العالم وهو أحق بخوفه..

وقال تعالى: **(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِر)**[9].

في الآيات المذكورة تحديداً في كلمة (المصور) ، إذا حرك حرف الواو بالفتح ليصبح (المصوَر)، ينقطع المعنى وينتج عنه شيء مختلف عن معناه الأصلي الموجود له لأن الله هو الذي شكل كل شيء وليس الرجل الذي وقع عليه الفعل .

2) أهميّة النّحو في عِلم الحديث النّبويّ الشّريف :

دور علم النحو في علم الحديث حفظ كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من التحريف والتزييف كما روى – رحمه الله – سمع الرجل يتلو وكان على خطأ فقال – صلى الله عليه وسلم :–"أرشدوا أخاكم" حاثّاً النّاس أن يلتمسوا الصّحيح من القول ، وأن يسعوا لتقويم كلّ ما هو خاطئ على وجهه الصّحيح . والجدير بالذِّكر أنّ بعض أهل الحديث من أئمّة العُلماء

أوجبوا تعلّم النّحو لِمن يُريد الإقبال على رواية الحديث ، فيكون بذلك تعلّم النّحو سبّاقاً لتعلّم الحديث ، ويُؤكّد هذا القول كِتاب (التّقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصّلاح)، إذ يُذكر فيه قولاً لعُلماء الحديث يُنّبهون فيه المُحدِّث بألّا يقرأ حديثاً مِثل قراءة اللّحّان")، وكما يقول الشَّعبيّ : (النّحو في العِلم كالملح في الطّعام، لا يُستغنى عنه) وكما روى قصة أعطى فيها الأولوية لتعلم القواعد على الحديث ، قائلاً إنه ذات يوم جاء إلى الأعمش للاستماع إلى حديثه. ولما قال : وكي بالشيء0 قال له الأعمش إنه ترك شيئا أفضل.[10] .

3) أهميّة عِلم النّحو عند ابن خلدون:

عرّف ابن خلدون علم النحو وميّزه عن غيره من علوم اللغة ، واستطاع أن يطوّر مفهومًا شاملاً لهذا العلم كمساعد لقدرة لغة كانت موجودة عند العرب كعلم إيجاد قواعد اللغة واستنباطها بهدف فهم دلالات الكلمات في اللغة شكل مجموعة كاملة به يستدعون حقيقة الكلام ويقيسونه بشيء مثله ، مع أن ابن خلدون كان مهتمًا بعلم اللغة ، قام بتدريس قواعد اللغة – النحو – أولاً ، ثم علم اللغة لاحقًا ، فقد ذكر الاهمية سببا في مقدمة هذا التوجه والتقديم .

ولتفضيل القواعد على اللغة ؛ من أصل نية ما يمكن التعبير عنه بالإشارة إلى أشياء كثيرة ، مثل القدوم (الموضوع المسند ، والموضوع المقترح ، والموضوع والمسند مقترحان) ، لذلك يتم تعريف هذه المقاصد وتغييرها. فالتغييرات في حركة الكلمات ، تحت تأثير ما يسمى الأسباب (العوامل) ، كما تسمى العملية (العربية) ، حتى يطلق عليها أخيرًا (القواعد) [11].

ويضيف ابن خلدون أن الجهل بهذه الدلالات يؤدي إلى الجهل بفوائد الكلام المقصودة ، وهو ما لا ينطبق على اللغويات مهما كانت نتائجها من حيث الفهم . والجدير بالذكر أن ابن خلدون كان مهتمًا بدراسة النحو وأصوله وأسبابه التاريخية ، حتى خلص إلى أن السبب الرئيسي لوجود علم اللغة هو (مراعاة الغرض الشرعي). هذا بسبب العديد من التغييرات التي حدثت في اللغة العربية على مر القرون أدت إلى الخوف في فهم القرآن والحديث ، حيث أن الأحكام الشرعية مشتقة منها ، فمن أراد أن يفهمها ، فسرها. ، أو نقلها ، فيجب معرفة جميع العلوم المتعلقة بها ، وأهمها القواعد.[12]

وتجدر الدلالة إلى أن ابن خلدون يؤكد أن التحليل النحوي هو قسم من علم النحو وأنه موجه بشكل خاص للناطقين باللغة العربية ، باستثناء الجمع بين النحاة وعلماء الصرف تحت اسم واحد وفي محاضراته عن النحاة الأوائل ، على سبيل المثال: (أبي الأسود الدولي) و (سيبويه الذي يعتبر من أشهر كتب النحو). [13]

تكمن العلاقة بين علم النحو والنحو في الارتباط بين ظهور النحو والحركة العربية التي دعت إلى إنشائها من الصفر ، لأنها تهم النحاة كثيرًا ، لكن فهم الكلام وفهمه ، من خلاله ، سوف يُفهم لا حرج في ربط الغرض من القواعد بقضيتها أو سببها ، ولكن هذا لا ينبغي أن ينفي الاهتمام بالبنية وغيرها من طرق القواعد ، لأن القواعد لا تقتصر على القواعد ، فهي تدعم هذه الفكرة بالصدق.

فبناء الجملة نفسها ، بالاعتماد بشكل أساسي على بنية الكلمات ووضعها جنبًا إلى جنب لتشكيل وحدة واحدة. في كتابه (جدال الناس والقاعدة) : (التركيب هو الشرط الذي تحدث فيه الظروف النحوية) ، ومن هذا يمكن للمرء أن يستنبط فكرة أن القواعد لا تتعلق فقط بالنحو فبعض القواعد ، أو كما عرفها (الجرجاني) ، هي أفعال أو معاني لوجود الحروف. [14].

وتجدر الإشارة إلى أن (ابن جني) في عمله (التخصيص) يشير إلى وصف العلاقات النحوية والنحوية ، قائلاً إن النحو نتاج تفاعل المعاني نحويًا. الفرق بين المغازي المختلفة لهذه الألفاظ في التجميع المتكامل ، وبما أن الرمز النحوي وثيق الصلة بالبنية والمعاني التي تحملها ، فإنه يحتل مكانة مهمة في أذهان النحاة ، كما يضيف (الجرجاني) ، تختفي الكلمة من البنية ، عندما تختفي في النحو ، يحدث معناها وبناء الجملة ، وهنا يمكن القول أن بناء الجملة هو أحد مكونات بناء القواعد النحوية ، ومن ناحية أخرى لا يمكن أن يقتصر بناء الجملة على القواعد.[15]

المطلب الثاني : اهم الاراء والمدارس النحوية

تنسب أولى خطوات تطوير قواعد اللغة العربية إلى المخالفين :

الجزء الأول: أهم التعليقات الأولية في تطوير القواعد :

قال الصيرفي : انقسم الناس على أول من رسم القواعد فالبعض يقولون : أبي الأسود الدؤلي ، والبعض يقول : هو نصر بن عاصم ، والبعض يقول : عبد الرحمن بن هرمز ، وأكثرهم من قال أبي الأسود الدؤالي .

يخلط السرد بين السبب المباشر الذي جعل أبو أسود يكتب القواعد لأول مرة. يقول البعض إنه سمع قارئًا يتلو سطورًا نبيلة : ﴿ **أَنَّ اللَّـهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾[16] ، كسر لين في رسوله قال: "لم أتوقع حدوث أشياء للناس لدرجة طلب محافظ البصرة زياد بن أبيح الإذن. (45 – 53 هـ).

وقيل: ("بل استأذن ابنَه عُبَيدالله واليًها مِن بعده (55 – 64هـ)، في أن يضع للناس رسم العربية").

قال قائل: بل جاء إلى زياد فقال له : أرى العرب مختلطين بغير العرب وقد تغيرت لغتهم ، فدعني أكتب خطابًا للعرب يعرفون لغتهم .

ويقال: ("بل لحن رجل أمام زياد أو ابنه عبيد الله ، فطلب منه زياد أو ابنه أن يرسم للناس").

ويقال ("أنه رسمها عندما سمع ابنته : "ما أحسنُ السماءِ" – بفتح أحسن – و لم تشأ أن تسأل وإنما تتعجب فقال لها : "ما أحسنَ السماءَ").

وفي رواية اشتكى لعلي بن أبي طالب من فساد لسانها ، فأعطاه بعض السور النحوية ، وقال له : أتقن هذا النحو ، فيسمى العلم باسم النحو [17].

ومن الرواة المرتبطين به في هذه الحالة اثنان من تلامذته نصر بن عاصم وابن هرمز؛ إذ يقول الزَّبِيدي : (**أولُ مَن أصَّل النحو وأعمل فكرَه فيه أبي الأسود ظالِمُ بنُ عمرٍو الدؤلي ، ونصر بن عاصم، وعبدالرحمن بن هرمز؛ فوضعوا للنحو أبوابًا وأصَّلوا له أصولًا، فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم، ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف)**[18] .

ويرى بعض العلماء ، ومنهم شوقي ضيف ، أن هذا بسبب عبثية الراوي ، الذي يعتقدون أنه خلق القواعد الذي يحلل القرآن فقط بالنقاط في نهاية الكلمات. وأتى بهذه الجائزة تلاميذ أبي الأسود من قراء القرآن الحكيمين بقيادة نصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى يان يمار وأنباسة الفيل وميمون الأقران. ومنهم من "زين القرآن ، وأخذ منه نقاطا ، ثم حفظه ، وربطه ، وعمل به ، واتباع سنتهم ، وتشبهوا بتعاليمهم فيه" [19].

أضافوا عملاً جليلاً لهذا العمل ، قاموا بتسييج نص القرآن لمنع اللحن فيه ، مما دفع بعض القدماء إلى الاعتقاد بأنهم وضعوا قواعد نحوية .

ورغم تردد الرواة والمؤرخين في اتخاذ قرار بشأن مؤلف العلم ، إلا أنهم اتفقوا على أن المرحلة التنموية والتكوينية هي المدرسة البصرية ، وقاموا بتحليل دقة النقاط بدلاً من ذلك قواعدهم ، حيث قاموا برسم نقاط الحروف المعجمية مثل ذا وبا بينما جاءت مدرسة الكوفة في مرحلة النشوء والنمو. وبحسب مناقشات مدرستي الرؤية والكوفة لتنضج العلم وتعادل سوقه بين سائر المدارس ؛ مثل البغدادية والأندلس ومصر والشام ، فمن الصعب تاريخيًا فصل المراحل ؛ نظرًا لتداخلها ، فلا يمكن تحديد فئات الرواد إلا بالترتيب [20]

أهم رواد مدارس النحو:-

كان رواد مدرسة الرؤية هم (ابن أبي إسحاق ، عيسى بن عمر الثقفي ، أبو عمر بن العلاء ، يونس بن حبيب ، الخليل بن أحمد ، سيبويه ، الأخفش ، وتلميذه المبرد. الأقران) .

أما طلائع مدرسة الكوفة ، ومنهم:("الكسائي ، وتلاميذه ، وهشام بن معاوية ، والمكفوف ، والفراء ، وثعلب ، وأصحابه").

أ) أما طلائع المدرسة البغدادية ، ومنهم: ("ابن كيسان ، والزجزي ، وأبي علي الفارسي ، وابن جني")

ب) أما الأندلس فظهر(" أبو مودة القرطبي وابن عصفور وابن مالك").

ت) وأما علم المصريات فيقدم : ("ابن حاجب وابن هشام") [21].

ولعل سبب ظهور هذه المدارس هو تنوع الفقه والأدلة في المسائل النحوية ، والمعروف أيضًا بالتفكير النحوي .

الفرع الثاني : المدارس النحوية :

المدرسة البصرية : المدرسة البصرية صارمة للغاية في سرد الشعر والأمثال والمواعظ وتنص في الأدلة المستخدمة في صنع القواعد على أن تكون شائعة في لغة العرب وغالبًا ما تستخدم في خطاباتهم. ؛ لذلك تمثل اللغات الكلاسيكية الأفضل ، فعندما يصادفون بعض النصوص التي تنتهك القواعد ، فإنهم يرمونها بعيدًا على أنها غريبة أو تفسرها بحيث تنطبق عليهم قواعدهم ، فقد كان أبرز نحاتها) [22] .

الطبقة الأولى :

"أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ)،نصر بن عاصم الليثي (ت 89هـ)،عبدالرحمن بن هرمز(ت117 هـ)،عبدالله بن إسحاق الحضرمي (ت 117 هـ)، يحيى بن يعمر العدواني (ت 129 هـ)، عيسى بن عمر الثقفي (ت 149 هـ)،الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت 170 هـ).

الطبقة الثانية :

"الأخفش الأكبر (أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد) (ت 177 هـ)،يونس بن حبيب البصري (ت 182 هـ)،سيبويه (ت 180هـ)، يحيى بن المبارك اليزيدي (ت 202 هـ)، الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) (ت 215هـ)، المُبرِّد (285 هـ)، أبو الفضل الرياشي (ت 257هـ)، أبو حاتم السجستاني(ت 250 هـ)، أبو عثمان المازني (ت 249 هـ)، أبو محمد عبدالله التوزي (ت 238 هـ)، أبو عمر الجرمي (ت225 هـ)، قُطْرُب (ت 206 هـ)"[23]

مدرسة الكوفة :

توسع مدرسة الكوفة المتطرفة السرد عن كل العرب والبدو والمدنيين الذين يهاجمون نص وشعر العرب المتحضرين الذين يسكنون العاصمة العراقية ، والذين يوظفون قصائد وأمثال غريبة عنهم يسمعونها من العرب الفصيح ، واصفين بصرياً لهم كشذوذ ومن أكثر روادها شهرة :

الطبقة الأولى :

(أبو جعفر الرُّوَاسي ، معاذ بن مسلم الهَرَّاء (ت 187 هـ)، محمد بن عبدالرحمن بن محيض (ت 123 هـ)، عاصم بن أبي النجود (ت 127 هـ)، العلاء بن سيابة شيخ معاذ الهَرَّاء، زهير الفرقبي (ت 156 هـ)، حمران بن أعين الطائي المقري النحوي، سعد بن شداد الكوفي").

الطبقة الثانية :

(أبو العباس أحمد المعروف بـ(ثعلب) (ت 291 هـ)، أبو جعفر محمد بن عبدالله بن قادم (ت 251 هـ)، أبو عبدالله محمد الطوال (ت 243 هـ)، ابن سعدان أبو جعفر الضرير (ت 231 هـ)، أبو الحسن علي بن المبارك اللحياني (ت 220 هـ)، أبو زكريا يحيى الفرَّاء (ت 207 هـ)، أبو الحسن علي بن الحسن الأحمر (ت 194 هـ)، الكسائي (أبو الحسن علي بن حمزة) (ت 189 هـ).

المدرسة البغدادية :

يرى الدكتور مهدي المخزومي أن المدرسة البغدادية نشأت من صراع بين المبرد وثعلب ، فقال : صنف من العلماء تعلموا من رأسي كليهما ، فعرفوا المقاربة والمنفعة من كلا المجموعتين والخصائص المنهجية للمدرستين ، واستشهادنا بأحد علماء المدرسة البارزين :

(كمال الدين بن الأنباري (ت 577 هـ)، أبو محمد سعيد بن الدهان (ت 569 هـ)، أبو محمد عبدالله بن الخشاب (ت 567 هـ)، هبة الله بن علي بن الشَّجِري (ت 542 هـ)، محمود بن جار الله الزمخشري (ت 538 هـ)، علي بن عيسى الربعي) (ت 420 هـ).[24]

المدرسة الأندلسية :

ربما كان الأستاذ شوقي ضيف من أوائل المعاصرين الذين تحدثوا عن وجود مدرسة النحو الأندلسية في كتابه الشهير المدارس النحوية : "وأولُ نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق لكلمة نحوي ؛ جودي بن عثمان المورووري ، الذي رحل إلى المشرق وتتلمذ للكسائي والفراء ، وهو أول مَن أدخل إلى موطنه كتب الكوفيين ، وأول مَن صنف به في النحو، وما زال يدرسه لطلابه حتى توفي (سنة 198 هـ)([25]).

الطبقة الأولى :

(أبو علي القالي (ت 356 هـ)، محمد بن يحيى الرياحي (ت 358 هـ)،أحمد بن يوسف بن حجاج (ت 336 هـ) ، الأفشنيق محمد بن موسى (ت 308 هـ)، محمد بن عبدالسلام الخشني (ت 286 هـ)، جابر بن غيث (ت 299 هـ)، عبدالملك بن حبيب السلمي (ت 238 هـ)، جودي بن عثمان (ت 198 هـ).

الطبقة الثانية :

وأبرز رجالات هذه الطبقة نجد: (أبو حيان محمد بن يوسف (ت 745 هـ)، ابن مضاء القرطبي (ت 592 هـ) ، ابن سِيدَه (ت 448 هـ)، هارون بن موسى القرطبي (ت 410 هـ).

المدرسة المصرية :

تتضمن هذه المدرسة دراسات قواعد اللغة المصرية والشامية. ونحاة هذه المدرسة :

الطبقة الأولى :

(أبو جعفر النحَّاس (ت 338 هـ)، علي بن الحسن بن عسلان (ت 337 هـ)، أبو زهرة بن فزارة النَّحوي (ت 282 هـ)، محمد بن الوليد بن ولاد التميمي (ت 289 هـ)، أبو بكر بن المزرع (ت 303 هـ)، أبو علي الدينوري (ت 289 هـ)، أبو الحسن الأعز (ت 227 هـ)، ابن ولاد المصري)[26].

الطبقة الثانية :

(علي بن عبدالصمد، المعروف بابن الرماح (ت 633 هـ)، سليمان بن بنين الرقيقي (ت 614 هـ)، علي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت 515 هـ)، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت 499)، علي بن إبراهيم الحوفي (ت 430 هـ)، أبو بكر الإدفوي (ت 388 هـ).

الطبقة الثالثة :

(جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، محمد بن سليمان الرومي المعروف بالكافيجي (ت 879 هـ)، محمد بن أبي بكر الإسكندري (ت 837 هـ)، محمد عبدالرحمن المعروف بابن الصائغ (ت 776 هـ)، ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، ابن الحاجب (ت 646 هـ).[27]

المبحث الثاني : مفهوم الشعـــر

المطلب الاول : مفهوم الشعر لغةً واصطلاحًا

الفرع الاول : مفهوم الشعر لغة :

الشعر لغة مأخوذ من شعرَ ، وفعله يشعر فهو شاعر، تيقال شعرَ الرجلُ اي قال شعرا ، وهو كل كلمة لها وزن وإيقاع ، وهو فن قائم على الإيقاع ، يصور فيه الشاعر خياله و الإيقاع ، والمشاعر ، وقد احتل الشعر مكانة وميزة كبيرة بين جميع الفئات العرقية .

وخاصة بين العرب ، منذ القدم ، وهو من أهم أنواع الأدب الذي يستخدمونه في الكتابة عن تاريخهم وإنجازاتهم وخبراتهم الحياتية..الشعر وسيلة للفكر الداخلي والفكرة والشعور ، وهو نظام قديم تميزه أصوله وخصائصه عن أي نوع آخر من الفن الشفهي[28].

الفرع الثاني :- مفهوم الشعر اصطلاحآ :

يعتبر الشعر من أقدم الفنون العربية بين العرب ، وقد ظهر هذا الفن في تاريخ الأدب العربي منذ القدم حتى أصبح وثيقة لفهم ظروف وثقافة ووضع وتاريخ العرب عندما حاولوا ذلك. لمقارنة الشعر بأنواع أخرى من الخطب ، عند التمايز ، يصبح الشعر بالنسبة لهم ، من خلال استخدام الوزن الشعري والإيقاع ، خطابًا متوازنًا ، يقوم على حضور الإيقاع الصحيح لأبيات الشعر. والأشكال البلاغية الواجب اتباعها واستخدام الاستعارات والتشبيهات وأنواع البلاغات والكناية في كتابة الشعر .

يعتمد الشعر على الكلام باستخدام الموسيقى الخاصة به ، والتي تسمى موسيقى الشعر. والشعر المعروف أيضًا باسم نوع الخطاب الذي يعتمد على أوزان دقيقة ، يهدف إلى وصف وتوضيح الفكرة الرئيسية للشعر كفكرة عامة. وفي تعريف آخر للشعر يشمل الكلمات ذات المعنى اللغوي التي تؤثر على الشخص عند قراءتها أو سماعها ، وأي كلمات لا تحتوي على معنى شعري ليست شعرًا. (29).

تاريخ الشعر:

يمكن إرجاع تاريخ الشعر العربي إلى شبه الجزيرة العربية ، وخاصة في عصر ما قبل الإسلام ، فقد حرص العرب على ربط مناسباتهم وأحداثهم الخاصة بالشعر ، ثم عملوا جاهدين على تطوير الصورة الشعرية ، مما أدى إلى حدوث هذا التطور والنجاح ولا يزال محفوظًا حتى اليوم بنتائج رائعة في "تاريخ الشعر العربي القديم" مع دخول الإسلام إلى شبه الجزيرة العربية .

استمر الشعر العربي في التطور ، لكن الشعراء كتبوا بحذر أكبر ؛ كما ساهم انتشار الإسلام والعربية خارج شبه الجزيرة في ظهور نوع جديد من الشعر يسمى (الشعر الحديث) ، ذو التأثير المباشر على المتلقي ، والاعتماد على الشعر واللغة الشعرية الحديثة للشعراء العرب. (30)

الفرع الثالث : عناصر الشعر:

يعتمد الشعر بشكل أساسي على خمسة عناصر أساسية ، وهي:

1- **العواطف** : هي كل المشاعر ، والمشاعر تجاه شخص أو غيره ، سواء كانت سلبية أو إيجابية.يمكن أن تكون حزينة أو سعيدة ، ودودَة أو بغيضة. مبطنة أم ظاهرة .

2- الفكر : هذا هو كل هدف يحاول الشاعر أن ينقله للقارئ أو المستمع من خلال شعره. كل قصيدة لها معنى وفكرة يجب نقلها بالطرق المختلفة التي تدور حولها القصيدة.

3- **التخيل** : عنصر أساسي في معظم النصوص الأدبية سواء شعرية أو غير ذلك ، فهو وسيلة لإدخال صور خيالية يصعب العثور عليها في الواقع ، لأنها نتاج التفكير المجرد والذاكرة. يمكن توضيح الصور من خلال تخيلها ومقارنتها بأشياء أخرى.

4- **الأسلوب** : البصمة الأدبية التي يتركها المؤلف على العمل تعطي كل شاعر بصمته الشعرية الخاصة التي لا يستطيع أحد أن يخلقها ، مثل الشكل المستخدم أو النوع أو ما يميزه عن الباقي. يمكن أن يكون الأسلوب مجرّدًا أو أدبيًا أو بلاغيًا أو أكاديميًا أو غير ذلك.

5- **النظم** : وهو مصطلح يعبر عن درجة قدرة الشاعر على إيجاد الصلة بين المعنى والنطق في قصيدة شعرية ، حيث يجب أن يستخدم كلمات وهياكل بسيطة وغريبة وبليغة والأنسب للقصيدة [31] .

المطلب الثاني : الخصائص والاقسام العامــة للشعر

الفرع الاول : خصائص عامّة للشعر:

فيما يلي الخصائص الرئيسية للشعر :

يمتلك الشعر إيقاعًا منظمًا يميزه عن خطاب النثر ، وهي نغمة تمنح الشعر إحساسًا خاصًا بالرنين عند سماعه. فالإيقاع الداخلي لا تحكمه قواعد معينة ، يكتشفها الناقد أيضًا من خلال أصلها والذوق الخاص للناقد أو المستمع .

وهناك أسلوب خاص في الشعر يعتمد على موضوع القصيدة وطريقة تفكيرها ، ينقل من خلال الشعر اتجاه الشاعر ورؤيته للأشياء والقضايا التي يعبر عنها ، كما يتضح من اللغة والمدى المستخدم ويتم استخدام الخيال في القصيدة ، كل منها مهم في نقل الغرض من القصيدة وتحديد الإيقاع وتصوير الصورة الفنية ، مما يسمح له باستحضار الموهبة التي يمتلكها الشاعر دون بذل الكثير من الجهد .

ويعد المحتوى العاطفي من أهم خصائص الشعر حيث أن المضمون الداخلي مشتق من الشاعر ومشاعره ، لأن الشعر الصادق يخترق القلب ويؤثر على المشاعر والأفعال. [32].

الفرع الثاني : أقسام الشعر وأنواعه :

نسرد الأقسام وأنواع القصائد التالية :

1-**الشعر العاطفي** : وهو قصيدة تعبر عن مشاعر الشاعر تجاه واقع الحياة ، ولها أشكال وموضوعات مختلفة مثل المديح والرثاء والشعر الدائر.

2- **الشعر الملحمي** : يختلف هذا النوع من الشعر عن الشعر العاطفي لأنه غير منظم حسب انفعالات الشاعر بل يروي أحداثاً وموضوعات تتعلق بالمجتمع أو ما حدث في الماضي ، بما في ذلك الشعر الملحمي والشعر السردي المحدود.

3- الشعر التصويري : هيكل درامي اشتهر به اليونانيون على عكس العرب الذي لا يعرف إلا في العصر الحديث.

4- القصائد العلمية : هي قصائد تحتوي على موضوعات علمية ، وتتميز بالحرية العاطفية ، لا يستخدم الخيال ، ولا يكتب من وجهة نظر الشاعر ، ولا يعبر عن أفكاره ومشاعره ؛ لأنه معني بالحقائق والأدلة العلمية.[33]

الفرع الثالث : العناصر الفنية للشعر العربي :

وفيما يلي أبرز العناصر الفنية في الشعر العربي:

1- الوزن والإيقاع : يجب أن يتواجد هذان العنصران في جميع أنواع الشعر العربي القديم والحديث ، على الرغم من أن العديد من الشعراء المعاصرين يحاولون التخلص أو التمسك بنظام القافية في العديد من قصائدهم.

2- **مهارة الشاعر** : تتجلى هذه المهارة من خلال قدرة الشاعر على ربط الكلمات المستخدمة في القصيدة بمعانيها، لأن المعنى لا يسيطر على اللفظ ولا يسيطر النطق على المعنى. وبالتالي ، فإن تأليف الشعر العربي محدد ، ولا يمكن أن تكون القصيدة بدونه بسبب تكامله الجمالي ووضوح محتواه والغرض منه[34] .

أهم استخدامات الشعر:

1- **الوصف** : هو الشاعر الذي يستخدم الكلمات الشعرية للتعبير عن موقف أو مشهد معين ، ويمكن أن يكون هذا الوصف شيئًا طبيعيًا أو كائنًا غير حي . ومن الأمثلة على الوصف الشاعر الذي يصف جمال حبيبته ، أو يصف جمال بلدته أو مكان ما ، مثل قريته أو منزله.

2- **المديح** : وهو من مقاصد الشعر القديم ، كان يستخدم للإطراء على الصفات الحميدة للشخص الذي يتم الثناء عليه ، وفي بعض الأحيان قد يبالغ بعض الشعراء في المديح ويصنفون حسب الصفات التي لا توجد في الشخص. اكسب ثناءه وإعجابه.

3- **الهجاء:** كان هذا من مقاصد الشعر القديم وكان يستخدم في الشعر الجاهلي.

4- **الرثاء:** مجموعة من الكلمات التي يستخدمها الشعراء للدلالة على الصفات الحسنة للمتوفى ، ويتركز الرثاء على ذوي المكانة الاجتماعية ، كالحكام والقادة العسكريين وشيوخ العشائر.

عناصر القصيدة [35] :

لكي يطلق على النص الأدبي شعرًا ، يجب أن يحتوي على العناصر التالية :

1- وحدة الوزن : أي أن جميع المقاطع في القصيدة يجب أن تكون متشابهة في القافية في ترتيب الأفعال العرضية ، وفي نفس الوقت تلتزم بترتيب القصائد الصحيح وهو مايسمى بعلم العروض .

2- ثبات النغمة : أي أن الإيقاع في القصيدة يجب أن يكون متسقاً ومتماسكاً ، بمعنى إذا كان آخر حرف في القافية هو ميماً ، فيجب أن ينتهي قافية الابيات كلها بالحرف ميم..[36] .

المُلخّص :-

يعتبر الشعر من الفنون الأدبية العربية لأن الشعر ظهر في التاريخ الأدبي للعرب منذ العصور القديمة وقد أدى ذلك الى فنون أدبية أخرى ثم إلى تعريفات عديدة لمفهوم الشعر ، فهو يعتبر كلاماً متناغماً وإيقاعيًا ، كما يعتمد الشعر على عناصر يجب تمييزها حتى يوصف بالشعر الصحيح فيحتوي الشعر العربي على مجموعة صلبة من العناصر ، قد استخدمها الشعراء العرب الشعر لأغراض أدبية متنوعة.

الفصل الثاني : الخلاف بين النحو و الشعر العربي :

يشوب الخلاف العلاقة بين النحوي والشاعر بعد أن يبحث راوي اللغة في الأدلة ويصنف الشعراء ويأخذ بعضهم بعضاً ويترك المتأخرين وراءهم أفعالهم الهادفة ، لكن الشعراء يرون في هذا النقد تقييدًا لحريتهم الإبداعية ، لذا فهم يخرجون عن قوانين اللغة.

ويهدف العرض إلى مناقشة هذه المسألة من المشاعر التي تحكم النحوي أو الشاعر ، حيث يذكر أهم الشعراء الذين انتقدهم اللغويون ، والمستوى الذي يناقش فيه النحويون الشعراء.

المبحـــــث الاول

الخلاف بين النحويين والشعـراء:

إن إحدى القضايا المثيرة للاهتمام التي يجب أن تُنزل إلى بطن المؤلفات العربية القديمة هي التوتر بين الشعراء والنحاة ، وهي علاقة تقوم على قدر كبير من الاستياء والكراهية [37].

كل هذا نتيجة تخلص النحاة من أخطاء اللغة والأخطاء النحوية للشعراء ، وأعتقد أن معظم النحاة يبالغون بهم ويقذفونهم [38]. النحويون الذين ينتقدونهم يؤذون أنفسهم ، ويردون بالصاع على اثنين ، ويتوسلون أحيانًا بالسخرية الجارحة والافتراء بما يتجاوز ما هو مطلوب من الحشمة والحوار [39].

وبعضهم بارعون وأذكياء ويقرّون بأوجه القصور لديهم والحاجة إلى تعلم القواعد. هذه حنان سيد أبي عبيدة الذي يقلب كتاب القواعد ويقف على باب الفاء والواو الذي يرتبك في كلام النحاة أمثال الخليل واصحابه معتقدين أن ما يأتي بعد الفاء والواو ضمني وإجباري فقال أبو غسان رفيع بن سلمة تلميذ أبي عبيدة المعروف بدماذ، يخاطب أبا عثمان النحوي المازنيّ في البصرة قصيدة كان فيها شكوى مريرة من إرهاقه وصعوبة تلاوة القواعد ، في إشارة إلى فصلين ألفاء والواو ، وهذه قصيدة يقول فيها :من المتقارب [40]

تفكـــرت فـــي النحـــو حتـــى ... وأتعبـــت نفســـي لـــه والبـــدن
فكنـــت بظاهـــره عالـــما ... وكنـــت بباطنـــه ذا فطـــن
خـــلا أن بابـــا عليـــه ... للفـــاء ياليتـــه لـــم يكـــن
وللـــواو بـــاب إلـــى جنبـــه ... مـــن المقـــت أحســـبه قـــد لعـــن
إذا قلـــت هاتـــوا لمـــاذا ... لســـت بآتيـــك أو تـــأتين

الجواب عندما قيل هذا البيت ، قال أحدهم لأدماذ :

فقـد كـدت يـابكر مـن طـول مـا ... أفكـــر فـــي أمـــر أن أن أجـــن

وانتقد شاعر ، مستشهداً بآية من ابن مضاء القرطبي ، دون ذكر اسمه أو نسبه النحوي باعتباره عقيدة غريبة بحجة أن الأسباب أو الحجج النحوية تشبه الساحرة الفاترة ، الساحرة من عيني المرأة واني رأيت النحويين – رحمة الله عليهم – قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن ، وصيانته عن التغيير، فبلغوا من ذلك إلى الغاية التي أمُّوا، وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا، إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم، وتجاوزوا فيها القدر الكافي فيما أوردوه منها، فتوعَّرت مسالكُها، ووهَنَتْ مبانيها، وانحطَّت عن رُتْبَة الإقناع حججُها، حتى قال شاعر فيها :

ترنو بطرفٍ ساحرٍ فاترٍ ... اضعفَ من حُجَّةِ نحويّ

من المعروف أن ابن مضاء القرطبي قد عمل بجد لوضع الأساس لاتجاه واضح للقواعد في عمله الشهير ، وفي هذا الصدد يميل إلى التفكير في ابن حزم ، صاحب اتجاه واضح في الفقه. أدلة من الشعر [41] .

أما بشار بن البرد ، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك لإدانة وانتقاد سيبويه لانكاره استعمال (نينان) جمعا للنون وهو الحوت وواضع هذا الاخلاق قد ذهب عليه ان هذا الجمع (نينان) جمع صحيح في العربية نصه عليه ابن سيدة وغيره واصل الكلمة (نونان) قلبت الواو ياء لانكسار النون قبلها وهذا الذي قاله سيبويه في كتابه ، وتناقله اهل اللغة ، فقال في الأخطاء النحوية واللغوية (الطويل) : [42]

أسيبويه يا ابن الفارسية ما الذي تحدثت من شتمي وما كنت تنبذ
أظلت تغني سادرا بمساءتي وأمك بالمصرين تعطي وتأخذ

وللعلم أن بشار بن برد من سلالة فارسية وامه فارسية .

ومن بين أولئك الذين غضبوا من النحاة بعد أن وقعوا ضحية للنقد عمار الكلبي فهو شاعر بدوي أُميّ كان معاصرا للمتنبي ، الذي قال قصيدة يسخر فيها من النحو واهله وإن جزءًا من قصيدته قد تم تلطيخها .

ماذا لقينا من المستعربين ومن قياس نحوهم الذي ابتدعوا
إن قلت قافية بكرا يكون بها بيت خلاف الذي قاسوه أوذرعوا
قالوا لحنت وهذا ليس منتصبا وذاك خفض وهذا ليس يرتفع
كم بين قوم قد احتالوا بمنطقهم وبين قوم على إعرابهم طبعوا
ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

أما سبب القصيد والتهجم على النحو قال عمار الكلبي وقد أنشد بعض أهل الأدب بيتا قاله ، وهو:

بانت نعيمة والدنيا مفرقة ... وحال من دونها غيران مزعوج

فقيل له : لا يقال مزعوج ، إنما يقال مزعج ، فجفا ذلك عليه [43]

وما يحدث بين النحاة والشعراء حول النحو والصرف يتعلق أيضًا بالعروض ...

تظهر هذه المناوشات أن العرب لا يرون الشعر مجرد إلهام أو موهبة. بل إنها صناعة يجب إتقانها. حتى وقت قريب ، وقف الكتاب والباحثون على أخطاء بعضهم البعض وكذلك فعل العالم الراحل عبد الله خانم. الشاعر احمد عبد المعطي حجازي .. وعباس محمود العقاد من تأليف جبران خليل جبران في قصيدته الجميلة المواكب. وكذلك فعل مصطفى صادق الرافعي والأكاد وطه حسين[44].

المطلب الاول : النحاة والضرورة الشعرية :

كما يصف المستمعون ((الضرورة هي ما يحدث في الشعر ، وليس النثر ، هل الشاعر لديه ندح)) [45] [46] وبناءً على ذلك ، فإن الانحراف عن القواعد النحوية هو اختيار الشاعر فيقدم ويأخر ويضيف تحتى مسمى الضرورة الشعرية[47] يقول الشاعر:-

كم بجودٍ مقرفٍ نال العلا .....وكريمٍ بخله قد وضعه [48]

ففي رواية من خفض "مقرف"، حيث فصل بين "كم" وما أضيفت إليه بالجار والمجرور، وذلك لا يجوز إلا في الشعر، ولم يضطر إلى ذلك إذ يزول الفصل بينهما برفع "مقرف" أو

نصبه وهو مسموح به فقط في الشعر وليس إجبار الشاعر على ذلك ، لأنه يستطيع ذلك بتقديم (مقرف) أو يتهم بإزالة الفاصل بينهما[49].

وقال عامر بن جوين الطائي :

فـــلا مزنـــةٌ ودقـــت ودقهـــا ولا أرضَ أبقـــــــلَ إبقالهـــــــا [50]

أراد: ولا أرض أبقلت إبقالها وقد كان يمكنه أن يقول : ولا أرض أبقلت ابقالها، فيخفف الهمزة غير أنه آثر تحقيقها، فاضطره تحقيقها إلى تذكير ما يجب تأنيثه، وتأوّل في الأرض المكان ؛ لأن الأرض مكان ، فذكّر لذلك.

وبهذه الطريقة فهي مشتقة من جوهر الشعر وتتميز عن لغة النثر باختلاف ظروف كل بيان. عادة ما تصاحب المعركة الفرح والحزن والغضب والحمى حيث يستخدمون الشعر كسلاح لرفع الروح المعنوية للمحاربة أو رداً على رجل يريد التقليل من شأن قبيلته في هذا الجو العاطفي فربما يكون من الطبيعي أحيانًا نشر الشعر ذي المعنى العميق ، والذي يخرج عن مقياس اللغة ، حيث ينشغل الشاعر بالكلمات العفوية للتعبير عما يريد ، وقد يخرجها عن مقياس اللغة وهذا. كثير في الشعر ، ويعتقد الباحثون أن ما يقوله بعض العلماء غير منطقي لا علاقة له بالشعراء [51].

وذهب الكثير الى أن الشاعر يتصور وكأنه عجز عن إبعاده عن تلك الضرورات واخرج الشاعر كما رأينا خاصة إذا كان من الرواد ، فلا حول له ولا قوة في مواجهة لغة قادرة على استكشاف أعماقها ، ولديها القدرة اللغوية الفريدة على الاستعداد له ، وهذا ما منحه ثقة كبيرة في أن بعض الشعراء لا يهتمون بما يعترض النحاة على الكلمات خارج لغتهم ، وغالبًا ما يضطر النحويون إلى شرح ما يبدو أنه منحرف ، خاصةً إذا كان منشورًا رسميًا. لشاعر نُقل شعره ولا توجد طريقة للخطأ أو يرفضونه فيجوز أن يفسروا الاختراق بإعادته إلى أحد أصول اللغة العربية. وإن السماح للشعراء بالقيام بذلك هو خروج غير معقول عن القواعد النحوية المتفق عليها ، يصف سيبويه منزل أبي نجم العجلي بلطف[52] :

قـــد أصـــبحت أم الخيـــار تـــدعي علـــيَّ ذنبـــا كلـــه لـــم أصـــنعِ

أراد: لم أصنعه. فخزل الهاء فهذا ضعيفٌ ، وهو بمنزلته فى غير الشَّعر؛ لأنّ النصب لا يسكر البيتَ ولا يُخِلُّ به تركُ إظهار الهاء فحذف الضمير العائد إلى المبتدأ الذي هو كله .[53]

فيجوز للشاعر أن يُثَقِّل في الوقف مثل قول منظور بن مرثد الأسدي :[54]

بِبازِلٍ وَجْنَاءَ أو عَيْهَلِّ

فثقَّل اللام وكسر، وإنما هذا شيءٌ تفعلُه العربُ في الوقف ؛ ليَدُلَّ على أن الحرف الذي تَقف عليه كان محرَّكاً؛ لأن المدغم لا يكون ساكناً؛ إذ كان حرفين أحدهما ساكن، فيستحيل أن يكون الآخَر ساكناً، فلما اضطر الشاعر أجراه في الوصل مجراه في الوقف .[55]

والضعف في الشعر دون النثر حيث أن المشتكي لا يفسد الآية ولا يتدخل فيها بإلهام إلا أن ذلك لم يقنع بعض اللغويين في نفى هذه التجاوزات واعتبروها خطأ مبررين ذلك بأن يرتكب الناس أخطاء.

نعتقد أن هذا الخطأ ، لأن رحيل الشاعر ليس من أجل العصيان ، بل هو خاضع لمشاعره الخاصة ، التي من أجلها خلق الشعر ، فهذا أمر حتمي لا نريد أن نحرم النحاة من حقهم ، لأنهم لم يتجاهلوا خصوصية الشعر في وضع القواعد ، فيفرضون في كثير من الأماكن اختيار وضرورة اللغة الشعرية ، وعندما نعلم أن ضرورة الشعر في نطاق النظام النحوي علنية فعندما تحدثوا عن الضرورة في اللغة ، فقد اختصوا بها فقط للشعر وليس للنثر ، فربما لا نبالغ إذا قلنا إن النحاة هم أول من تطرق إلى تأثير الاختلاف بين لغة الشعر ولغة النثر.

ونعتقد أنه بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في دراسة ومناقشة وجهات نظر النحاة حول ضرورة الشعر ، من الضروري أولاً فهم لغة الشعر وخصائصه المميزة عن لغة النثر ، فهل تختلف حقًا عن لغة النثر ؟ هل هو نثر أم تأكيد من أولئك الذين يسمحون للشعراء بالانحراف عن القواعد ، بمعنى أنهم متساوون بشكل منهجي؟ هل هذا يعني أن كلاهما ملزم بالقواعد العامة؟

فما يتم استخلاصه من خطاب النحاة في تعريف كلمة "ضرورة" ، كونه يتضح في الرأي الأول وحتى الثاني أن هناك شيئًا مشابهًا للإجماع على اختلاف لغة الشعر عن لغة النثر. فكلاهما يؤكد أن الانحرافات عن القواعد مسموح بها في الشعر وليس في النثر[56].

الحقيقة هي أننا إذا نظرنا إليها عن كثب ، نجد أنها تختلف في الشكل والمحتوى . فمن الناحية الرسمية الشعر تحكمه قوانين الإيقاع ووزنه ، كما هو الحال في الشعر العربي ((التركيب الصوتي الموروث) الذي يحدث على مزيج من الوزن والإيقاع وفقًا للسنوات المستقرة للأحرف الساكنة والحروف المتحركة في كل سطر))[57] .

أما بالنسبة للمحتوى ، فإن الشاعر لا يهتم به بقدر اهتمامه بالإيقاع والإيقاع يفكر ويصب معانيها في قوالب ، ويتأكد من وزنها وقافيتها ، حتى لو أجبرته على مخالفة القياس المنطقي ، لذلك يسود الشعر ((محدود في الافتراض ، عندما يكون المعنى افتراضًا يتطلب الافتراض ، وليس الافتراض الذي يتطلب بمعنى ، الافتراض الذي يمكن للمالك أن يسمح به

وصوت الشاعر هو المسند غير الضروري بعد إدراك المعنى من خلال افتراضات أخرى وهذا يعني أنه إذا كان الشعر يقاس بالنثر فقط ، فإن الضرورات تتعارض مع القواعد فنحن نعتمد على آرائنا ، لذلك لا يعتبر الشعراء من أصل غير عربي[58] .

فالأخيرة يتم تبنيها من قبل أصحاب الآراء الثانية الذين يسمحون للشعراء بالدحض عند الضرورة ، فقط على أساس تجاهل المعنى اللغوي الفعلي الذي يعبر عنه الشعراء في الشعر.

المطلب الثاني : علاقة الضرورة الشعرية بالضرورة الشرعية :

يستعرض الدكتور عبد الوهاب العدواني العلاقة بين الضرورة الشعرية والضرورة القانونية ، مستشهداً بالأخيرة كأول ضوء له في صف لغته وقواعده لتوضيح معناها اللغوي والتطبيقي . وبعض النقاد القدامى ومنهم الأصمعي استخدموا كلمة "رخصة" عند الضرورة فقال ((الزحاف في الشعر كالرخصة في الدين لايقدم عليها إلا الفقيه؛ لأن الرخصة إنما تكون للضرورة وإذا سوغت فلا يستكثر منها))[59] .

يفسر العدواني هذا الاستخدام بسبب العلاقة الوثيقة بين الضرورتين القانونية والشعرية.[60].

أما بالنسبة لمعظم النحويين لا ينحرف المصطلح النحوي عن معناه اللغوي أي المطلوب. هكذا يفعل بعض الفقهاء الذين وضعوا قواعد الفقه حسب حاجات الفرد وطبيعة الأشياء من حوله ، ومثال قواعد الفقه (أذونات التحريم) و (تقدير الضرورة حسب قيمتها) [61].

لكن مفهوم الحاجة أو الضرورة[62] والمشكلات التي تنشأ عنه ، تختلف بين الفقهاء والنحاة والشعراء. احترام أدبي خالص لا يمنع الشعراء من التحول من الالتزام بالقياس اللغوي إلى الالتزام بالشعر لأسباب فنية ملحة .لكن في الوقت نفسه ، تسامحوا مع الشعراء بشأن ضرورات معينة ، ربما كان معظمها مرتبطًا بالعرب قبل حل دروس القواعد [63] وأيضًا من ذهب لبعض الضرورات بوجوه عربية سيصفها فقط لأنه لا يعرف ما يعرفه الآخرون[64] .

كما يختلف العربي عن غيره ، أي قبول النطق ، فيستمع إليه ، وإذا ثبتت فصاحته قد لا يسمع غيره [65]·أو ارتجل لأن قوته البليغة مكنته من اللعب في فن الكلام . اعتبر الباحثون أدلة على تأثير اللهجات في دروس النحو وعلاقتها بضرورة الشعر في الإباحة التي ذكرها ابن جني كلغة قديمة ، كما رأينا من خلال ذلك يتضح بفهم لهجة اللغة [66].

إن أساس معظم الضرورات الشعرية التي وضعها النحويون هو الاستخدام الديالكتيكي ، الذي لا علاقة له بالأقوال المأثورة ، لأنها تمثل سمة من سمات اللهجات القبلية قبل أن يتم توحيد لغات العرب في لغة أدبية واحدة بالجوار أو الاتصال بلهجات القبائل ، وأبرزها تحليل

الواقع اللغوي من قبل النحاة بعد وضع قواعد لغة أدبية موحدة نشأت بعد عصر التدوين. وقد استخدمه بعض العرب في الخطب ، لكنه حسب الجمهور لم يبتعد عن الضرورة.[67]

اكتشف ما نشأ في العرب ، وكيف يفكر في ما كان الشاعر مجبراً على فعله ؛ إذا صادف أنني غنيت القصيدة لشخص ما باللغة التي استخدمها ، فهل سينكرونها على سبيل المثال ، إلا إذا أراد ذلك يقرأ على شخص لا يفهم العرب وأهل اللغة فهم لا يعرفون إلا لغة موحدة تعتمد على قريش ، لذا يبدو أن اللغات الأخرى تتعارض مع بعض ظواهرهم ، كما يقول الشاعر. [68]

وريشي منكم وهواي مَعْكُمْ وإن كانت زيارتكم لماما

فمذهب سيبويه هو أن عين (مع) تعيش في حاجة، بينما يعتقد آخرون أنها لغة الغنم والربيع دون ضرورة.[69]

وتجدر الإشارة إلى أن جرير التميمي في أشعاره وكما هو معروف ،لا يخدع عينيه وبعبارات أخرى بلغة تميم .

ومن ذلك قولهم (من الطويل) [70]:

الله يعلم أنا في تلفتنا يوم الفراق إلى أحبابنا صُورُ

وأنني حوثما يشري الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنظورُ

و صُورُ هو جمع"أصْور، وصَوْراء، وصُور، مثل أسود وسوداء وسُودُ وأنظورُ يريد: أنظر، فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو وهذا يعود إلى ضرورة الشعر كما يراه ابن جني ، نابعًا من الحركات الثلاث واستجابتها للاستطالة[71]. فهم مثل القبائل العربية الأخرى ، حسب وجهة النظر الأولى ، ينتمون إلى فئة الضرورات ، لكن إذا أخذنا أصل استخدامها ، فلا توجد لهجة ضرورية. [72]"

المبحث الثاني : أنواع الضرورات

قسم النحاة الضرورة اقسامًا عدة باعتبارات مختلفة فهي على قسمين باعتبار الحسن والقبح في ارتكابها، فالحسنة هي التي لا تستهجن ولا تستوحش منها النفس[73] والتي تعود أصولها إلى اللهجات المعتبرة والقراءات المشهورة والمعروفة وبعض المذاهب النحوية التي عززها القائلون بها بشواهد مقبوله وأن خالفت قوانين اللغة الأدبية كصرف ما لا ينصرف تشبيها له بما ينصرف من الأسماء، لأنها أسماء كما أنها أسماء كقول النابغة[74] :

إذا ما غزا في الجيش حلق دونهم عصائب طير تهتدي بعصائب

فخفض " عصائب " لما ردّها إلى أصلها وقد أجاز الكوفيون والأخفش ترك صرف ما ينصرف وأباه سيبويه وأكثر البصريين ؛ لأنه ليس يحاول بمنع صرف ما ينصرف أصل يردّ إليه وأنشدوا في ذلك أبياتا كلها تتخرّج على غير ما أوّلوه وتنشد على غير ما أنشدوه .[75]

وفي بيت أخر قال :

"**فلتأتينك قصائدٌ وليركبن جيشٌ إليك قوادم الأكوارِ**"[76]

فصرف قصائد وهو جمع ثالثُ حروفه ألِفٌ ، وبعد الألف حرفان

وقول الآخر[77] :

لابدَّ مِن صَنْعا وإنْ طال السفرْ وان نحنى كلُّ عود ودَبِر

والشاهد فيه "صنعا" حيث قصر الاسم الممدود للتأنيث ويريد "صنعاء"

ومن الضرورات الاخرى كتسكين العين في جمع فَعْلَة بالألف والتاء حيث يجب الإتباع ، كقول الشاعر[78] :

علَّ صروفَ الدهرِ أو دُولاتِها
يُدِلْننا اللمة مِنْ لماتِها
فتستريحَ النفسُ من زَفْراتِها

وهذا من أسهل الضرورات ف (اللمة) في البيت منصوبة على نزع الخافض وهو «على» والتقدير:

تدلننا على اللمة وزفرات :جمع زفرة بسكون الفاء وهي تردد النفس في الجوف وسكنت الفاء للضرورة .[79]

ومدّ المقصور كقول الشاعر:-

سيُغنيني الذي أغناك عني ..... فلا فقرٌ يدومُ ولا غِناءُ [80]

وأما الضرورة المستقبحة فمثل عزف الأسماء عن وضعها الأصلي بتغييرٍ ما فيها من زيادة أو نقص يترتب عليه خلط جمع بجمع مثلاً كرد مطاعم إلى مطاعيم أوعكسه فإنه يؤدي إلى التباس لفظة "مطعم" بـ "مطعام".

فتمثل عيب جائر كما قال لبيد بن ربيعة :

درس المن عند المطلع وأبان.....ثم انتهى حبسًا ثم سوبان [81].

تريد: منزل [82] **فقام بحذف حرفين وهما الزاي واللام.**

قال العجاج : [83]

وَرب هَذَا الْبَلَد الْمحرم .....قواطناً مكة من وُرْقِ الحَمى

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

والمراد منه:الحمام فأسقط الْمِيم الَّتِي هِيَ حرف الْإِعْرَاب فَبَقيَ الحما فَقلب الْألف كسرة لاحتياجه إِلَى القافية اضطرارا [84]

وشددوا على ضرورة تجنب هذا الأخير ، ولذلك أثار ابن جني في الخصاص ضرورة تبني أفضل القبحين.

هذا رأي معقول لإبعاد الشاعر عن القبح والقفز إلى مكان آخر أقل قبحًا ، حيث يقسم سيبويه إلى أربعة أنواع مع الأخذ في الاعتبار بنية نطق واحد ومكانه في سياق آخر بما في ذلك من عدم الملاءمة مثل ما حذفه العجاج .

بالإضافة إلى الطرق المسبقة ، والطرق المتأخرة ، وطريقة الاستبدال ، حسب الألوسي ، ثلاثة: الحذف والتعديل والجمع قرر الباحثون أن يأخذوا الصنف الأول ؛ لأنه خاص بمجال الدراسة ، لأن المشكلة الحتمية هي القبول والرفض ، وهو بلا شك نابع من الجيد والقبيح ولا شك أنه من الأفضل قبول الضرورات من الجيد الذي لايغير فهم المعاني التي يقصدها الشاعر.[85]

لا يتفق علماء النحو على قدر معين من الضروريات الشعرية. وظن بعضهم أنها عشرة ، وقد ورد في آيتين منسوبين للزمخشري:

ضرورة الشعر عشر عد جملتها..... وصل وقطع وتخفيف وتشديد

مد وقصر وإسكان وتحـركة..... ومنع صرف وصرف وتعديد [86]

والآخر رُفِع إلى مائة ، منسوبًا لأبي سعيد قريع ، بترتيب أرجوزة ، الذي سماه (كلمات الامتنان لحاجات الشاعر). لم تتحقق لعدم فهم اللغة كاملة ، كما يقول أبو عمرو بن عبدالله (("ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا اقله ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم وشعر كثير")).

ربما تجدر الإشارة هنا إلى أن دراسة اللهجات العربية أدت إلى نتيجة مهمة مفادها أنه قبل وضع القواعد ، كان هناك عدد كبير من الظواهر اللغوية التي يبدو أنها تتعارض مع القواعد الموجودة بالفعل في اللغة العربية ، لأن العلم والقواعد ليست كذلك.

استنادًا إلى لغة الاستماع الكامل ، ولكن الاستدلال غير الكامل ، ينتج عنه نتائج ليست نتائج نهائية يمكن تأكيدها ، ولكنها تضع قواعد بناءً على تلك النتائج ، بالإضافة إلى أنها تحكم المنطق في اللغة والقواعد ، ثم النحويون يخطئون لأولئك الذين يخالفون القواعد ، مثل عزو الكثير من الاستخدام الديالكتيكي إلى اللحن أو الضرورة ، لذلك لا يبدو أن عدد الظروف يصل إلى مستوى يمكن أن يكون مطمئنًا.[87].

المطلب الاول : موقف النحاة من الضرورات الشعرية :

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي(توفي 170) اللغوي الكبير ، يمكن اعتباره نحويًا يفهم خصوصية الشعر ومعرفته بأنظمة اللغة العامة وفي أوصافه الحس الموسيقي الفريد لوزن وإيقاع الشعر والأخطاء والعلل المعروضة عليه وتطبيقه المباشر لكل هذا والقدرة على استخدام اللغة والحبكة التي يمتلكها ، نراه يدفع الشاعر لاتهام الشاعر بالخطأ ومخالفة القواعد عند منحه. هم دوقية الشعر ، وحرية اللغة ، التي تسمح لهم بالتخلص من النظام بطريقة تمنع المصلحين ... وتمديد تقصير وتقصير الامتدادات ، ودمج لغاتهم ، وتمييز خصائصهم ، واستخراج ما يمكن أن تصفه اللغة. وما يوصف ، والعقل مستمد من الفهم والإيضاح ، فيقتربون أكثر فأكثر ، وينقلون عنهم وليس ضدهم ، ويصورون الباطل في صورة الحق ، والحقيقة في صورة الباطل.)[88].

وضرورته (ما يحدث في الشعر لا يجوز في النثر سواء كان للشاعر رأي سلبي فيه)) ، هذا هو التصور العام ، وإدراك الباحث الراجح ، لأنه بهذا يميز. بنية الشعر من النثر ، وهناك دليل على أنه يصف ما يسمح به في اللغة الشعرية ، وهي قبيحة في لغة النثر–: (إن أفضلهم كان زيد. وإن زيداً ضربت. على قوله: أنه زيداً ضربت. وأنه كان أفضلهم زيد. وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز)) [89].

2. سيبويه (ت: 180 هـ) وافق أستاذه الخليل على السماح في الشعر بدون النثر ، لذلك لم يشترط أن يكون شيئًا لا يضطر الشعراء إلى تجاهله. هو يقول ((وليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهاً))[90] لكنه يصف بعضها بالقبيح ، مشيرا إلى أن الشعراء يتسامحون مع قبح الكلام حتى يضعوه في مكانه الخطأ لأنه مستقيم ولا تناقض فيه قال عمر بن ابي ربيعة : [91]

صَـــدَدْتِ فَأَطْوَلْـــتِ الصُّـــدودَ وَقَلَّمَـــا وِصـالٌ علـى طُـولِ الصُّـدودِ يَـدُومُ [92]

الأصل: وقلَّ ما يدومُ وصالٌ.

3. المبرّد (ت: 286 هـ) يميز بين نوعين من الضرورات التي يسمح بها ، أحدهما يصف الآخر بأنه قبيح ويمنعه، فعنده الضرورة نوعان يسمى الاول منها بالضرورات الصالحة والثانية منها والضرورات القبيحة: الأول ما يفعله الشاعر ، فهو يعيد مصدر الأشياء. ، لأن التصرف في النهي لأنه اختزل الأسماء في مصدرها. وهو قريب من اللحن ، ينهى عنه ، لأن الضرورة لا تسمح باللحن[93].

4. ابن جني (ت: 392هـ) إن موافقة الجمهور على الإذن اللازم لا يكتفي بالإذن ، بل يذهب إلى أبعد من ذلك ، حيث يصفح عن الحديث في مسألة ضبط النفس ويسمح له باللجوء إلى

الحديث القديم الذي يسمح للقدماء بمواصلة الحديث. تخلص من ذلك بالصبر والبراعة التي أحبوها ، مشيرًا إلى أن القصائد القديمة لم تكن دائمًا مرتجلة ، لكنه منحها الصبر. نقل عن زهير بن أبي سلمى ، سبع قصائد في سبع سنوات ، المعروف بزهير التقويم.[94] .

ويرى الباحثون أنه لا فرق بين الشعراء القدامى والشعراء المعاصرين ، وهي مشكلة مفروضة على الواقع الأدبي. عندما سمح لهم بالتوسع ، ذهب إليه ابن جني وقال إن لغتهم الهجينة (لغة الحداثيين) كانت لغة نقية على عكس لغة السلف مقارنة باللغات الأخرى ، وحصلوا على لغة نقية من النجاسة التي عانى منها. عصر الحداثيين ، وبالتالي لم يستطع الهروب من الضرورات.((إذا جاز عيب أرباب اللغة وفصحاء شعرائنا كان مثل ذلك في أشعار المولّدين أحرى بالجواز))[95] سيكون من الخطأ جعل الحداثيين أكثر من ضروراتهم ، لأنه عندما خرج الناس الأوائل منهم ، كانوا يتمتعون بلغة ناضجة وسليمة لم تختلط بعد مع لغة الأجانب. ولعل أحد الشعراء الذين عبروا عن رأي ابن جني ، على لسان أبي الطيب المتنبي ، قد يخرج الشاعر عن القواعد ، ليس بسبب الضرورة ، بل لأن في لغة القصيدة ، فيقص[96] .

5. ابن فارس(395هـ) إنه صارم مع الشعراء في القواعد ، وينكر الحاجة إلى الشعر ، وينفي إجابة الخليل ، ويجعل الشعراء يحكمون الكلام ، ويسمح لهم بما لا يفعله الآخرون – وخاصة القدماء– فهم على حق في معظم القصائد ، وهي على الأقل تبتعد عن الاتجاه الصحيح ، كل ما في الأمر أن النحاة لا يتهمونها باللحن ولا يخطئون ، لأنهم يحترمون القصائد القديمة احتراما ، يشرحون للشعراء المخالفات من أجل إخراجهم من دائرة اللحن ورفض احتجاجاتهم على الوزن ((لأنهم لم يكونوا مجبرين على قول أوزان صحيحة وضعف صحتهم)).

ورد النحوي: لم نر ولم نسمع بشاعر يجبره سلطان أو رجل قوي بسوط أو سيف على أن يقول في شعره ما لا يجوز في إجازتك. لا تستخدم كلمات الآخرين "[97] في كلماته .

رأى الشعر والنثر شكلاً من أشكال الفن التعبيري ، لذلك لا يبدو أنه يشعر بالفرق بينهما ، لذلك رأى ضرورة إخضاعهما لنفس القواعد ، وعدم السماح للشاعر بالانحراف يوجهه المستخدم ، وثانيًا التطبيق يسهله حتى لا يجبره على اتباع قواعد صارمة دون إعطائه مخرجًا إذا لزم الأمر. لكن يبدو أن ابن فارس في احترازه وصرامته تجاه الشاعر أدار ظهره لكل ما جاء به أسلافه وظننا أنه من المستحيل على الشاعر الالتزام به. في أي وقت لا توجد قوانين أو قواعد قانونية ليست استثناءات ، لذا فكما هو الحال مع الشعر ، فهو ينبثق أولاً من ضرورات الحياة التي تتأرجح من حالة إلى أخرى ، وتؤثر على من حوله. كل الأفكار والمشاعر والتعبيرات [98].

الخاتمـــة

الخاتمــة والاستنتاجات :

1. اتباعًا لوجهة نظر النحاة لضرورة الشعر ، من الواضح لنا أن معظم النحاة لا ينكرون خروج الشعراء عن القواعد العامة للغة الادبية الموحدة ، ولا يعزونها إلى عدم كفاءتهم أو خطأهم. لغة أدبية موحدة لا تتعارض مع اختلافاتهم بين من يجيزها بدافع الضرورة ومن يعتقد أنها تستخدم من حيث الكفاءة غير الإكراه فلا إشكال.

تتطلب الحاجة الفنية التي يمثلها الموقف الشعري أحيانًا كلمات يراها الشاعر أكثر تعبيرًا ، أو يضطر لفعل ذلك لحظة قراءة القصيدة ، خاصة إذا علمنا أن معظم الشعر العربي يحدث بدون رؤية لأن الشاعر ممنوع أن يستشهد بقاموسه اللغوي النفسي لاختيار كلمات منه تتوافق مع القواعد النحوية مع التوافق مع الوزن والإيقاع الذي تستند إليه القصيدة ، وهذا هو المكان الذي يذهب إليه الباحث.

2. إن إنكار كسر القواعد النحوية يحدث لأنهم يفرضون القاعدة دون مراعاة السمات اللغوية والطارئة للشعر ، وهذا واضح فيما قاله الفرزدق لمن يعارضه (يجب أن نقول ، يجب أن توضح) ، وهو يوضح بوضوح اهتمامه بإدراك المعنى قبل اهتمامه بالشكل اللغوي 0

3. ويرى الباحثون أن المذهب الأول ، الذي يمثله الخليل وأتباعه ، يسمح بالضرورات في الحجم والإكراه ، أقرب إلى واقع الشعر وأكثر وعياً بخصوصياته. وبطبيعة الحال هو ((المقدار في أوزان الشعر العربي) والتزامن الضروري بينه وبين نظام القافية ، وضرورة هذا التزامن في القصيدة كلها))[99]. أحيانًا يدفع الشاعر لاستخدام طريقة نطق أو جملة يرى فيها مخرجًا ، أو يجدها أكثر اتساقًا مع الإيقاع والوزن اللذين يقيدانه أحيانًا بهذه الضروريات قياسا على لغة الشعراء المعاصرين ، الذين تختلط لغتهم مع لغات أخرى ، تختلط مع الشعوب الأجنبية ، على سبيل المثال الشاعر الذي أعطاه اللغوي الكبير الخليل ، دوقية الشعر وحق التصرف به ، لا يخلو من معرفة مهاراته اللغوية خاصة أن الشاعر له الحق في مخالفة القواعد التي أرساها التاريخ بعد إنشاء النص الشعري ، لأنه يسبق القواعد النحوية .. الشاعر أمير الكلام كلما أراد أن يكتب قصيدته نظر الى الوزن محاولا أن يضبط البيت وزنًا وقافيةً متجاهلا العديد من الامور الاخرى ومن هذه الامور حركات الكلمات التي يغيرها بحسب مقتضيات الوزن والقافية.

فيدرس في كتاباته وشعره واصفاً فيها لغة الشاعر بأنها لغة الروح ، بما في ذلك التوتر والعاطفة ، والتي تختلف عن لغة النثر ، ولغة العقل وسرده ، ولغة الشعر هي لغة النثر. لغة عاطفية ، ينصب اهتمامها على أيديولوجيا يعبر عنها ويقدمها في شكل لغوي ، لأن الشاعر ليس لديه

وقت للعثور على الكلمة التي تعبر عن فكرته على أفضل وجه وتتوافق مع القواعد التي وضعها النحوي. قد يسمي المرء لغة الشعر لغة الانفعال ولغة النثر كلغة التعامل أو المنطق . في اللغة العاطفية يقتصر الانتباه على العقل الذي يسلط الضوء على الفكر ؛ إنه الشيء الوحيد الذي يطفو ويسيطر على الجملة. أما بالنسبة للروابط المنطقية التي تربط الكلمات ببعضها البعض ، وأجزاء من الجمل مع بعضها البعض ، إما بدون التنغيم وهو أحد خصائص اللغة الشعرية التي تتماشى مع خروج الإنسان (الشاعر) عن طبيعته الهادئة ، بغير إشارة الجزء الذي يشير ، إذا لزم الأمر ، أو ليس بحتمية شعرية. الحالة العاطفية التي يسيطر عليها البرودة ، والحالة العاطفية المصاحبة للتصدير العاطفي للغة التعبيرية وقواعد اللغة الأدبية [100] .

الهوامش

(1) ستار عايد بادي العتابي (2007)، النحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه ـ الواقع والجمود ـ، لندن: الجامعة العالمية للعلوم الإسالمية، ص 27.

(2) وحيدة محمل (2013)، النحو العربي بين الإبداع والاتباع، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–، ص5 .

(3) ابن حويلي ميديني ، "واقع النحو التعليميّ العربيّ بين الحاجة التربويّة والتعقيد المزمن" ، ص 3،4،5،6.

(4) ماجد شتيوي دخيل الله القريات (2002)، أساليب تعريف المصطلح النحوي، الأردن: جامعة آل البيت، ص 16–17.

(5) أ ب ماجد شتيوي دخيل الله القريات. أساليب تعريف المصطلح النحوي، ص 16–17.

(6)) السيرافي ، اخبار النحويين البصريين – ص40 .

(7) وليد هاشم كردي الصميدعي، اسماعيل حبيب محمود الدراجي (2016)، "أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي "، مجلة كلية اللاهوت، العدد 8، ص 4،5،9،10.

(8) سورة فاطر، آية: 28.

(9) سورة الحشر، آية: 24.

(10) أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي، ص 4،5،9،10.

(11) فضل الله (2009)، "اللغة والأدب عند ابن خلدون"، مجلة القسم العربي، العدد 16، ص 126،127.

(12) المصدر نفسه.

(13) بوسدر (3–1–2018)، "الجانب اللغوي والأدبي في مقدمة ابن خلدون"، اطّلع عليه بتاريخ 17–8–2020.

(14) داهية سعو، عديلة زرقيني (2015)، عليم النحو العربي بين مقررات النظام ومطالب الاستعمال، الجزائر: جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية .، ص 13،14.

(15) المصدر نفسه.

(16) سورةالتوبة/الاية: 3.

(17) شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص: 11-13 .

(18) المصدر نفسه.

(19) المحكم في نقط المصاحف، ص: 6.

(20)"نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة"؛ للشيخ محمد الطنطاوي، ص:284، والمدارس النحوية لشوقي ضيف، ص: 13، 16.

(21) شوقي ضيف، المرجع السابق

(22) المدارس النحوية ، ص 88-89.

(23) المصدر نفسه.

(24) المدارس النحوية: 89/88..

(25) المصدر نفسه.

(26) المدارس النحوية: 89/88.

(27) المصدر نفسه.

(28) مكتبة الشروق، المعجم الوسيط، ص 484.

(29) محمد غنيم (14-5-2009)، (تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره).

(30) نجيب البهبيتي (1950)، تاريخ الشعر العربي، مصر: دار الكتب المصرية، ص 47، 48، 49، 185.

(31) المصدر نفسه.

(32) مكتبة الشروق، المعجم الوسيط، ص484.

(33) مصطفى الآغا، "تعريف الشعر وعناصره و أنماطه"، عالم نوح.ص 25.

(34) المصدر نفسه.

(35) الموسوعة العربية العالمية ، مجموعة من المؤلفين،(الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، 1999ص 163، 164، 165، 166، جزء 14.

(36) يوسف أبو العدوس (1999)، موسيقا الشعر وعلم العروض (الطبعة الأولى)، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، ص17.

(37) سعاد الصباح- فتافيت امرأة- دار سعاد الصباح. دار صادر بيروت. ص 157

(38) شرح ديوان البرقوقي لعبد الرحمان البرقوقي-دار الكتاب العربي-بيروت 1986 ج1ص60من مقدمة ا لشارح.

(39) المصدر نفسه.

(40) أورد هذه القصيدة أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي في كتاب /أخبار النحويين البصريين/ نشره فرينس كرنكو-الجزائر ص78 . وينظر:العقد الفريد ج1ص316.

(41) بن مضاء القرطبي/الرد على النحاة/تحقيق شوقي ضيف-دار المعارف-القاهرة/1982ط2ص7.

(42) نجيب محمد البهبيتي-تاريخ الشعر العربي-دار الفكر ص 72 .

(43) شهاب الدين الحموي/ معجم الادباء /تحقيق احسان عباس/دار الغرب الاسلامي –بيروت/1993ط1 ج4ص1595.

(44) المصدر نفسه.

(45) الندح : السَّعَةُ والفُسْحةُ، انظر اللسان(ندح).

(46) سيبويه و الضرورة الشعرية31.

(47) لضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6.

(48) البيت لأنس بن زنيم ينظر: الكتاب 162/2 ، شرح ابيات سيبويه231، المقتضب61/3،شرح المفصل132/4.

(49) ينظر ضرائر الشعر 13.

(50) ينظرالبيت في: الكتاب240/1، الخصائص 411/2، المغني 860، 879، أوضح المسالك 108/2، المقاصد النحوية 464/2، التصريح 278/1، الخزانة 45/1، 50،49.

(51) ينظر: خزانة الادب 31/1، والضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6، وسيبويه والضرورة الشعرية 31.

(52) البيت من شواهد سيبويه وام الخيار زوجة أبي نجم ينظر : الكتاب 85/1.

(53) الكتاب 85/1 وينظر مايجوز للشاعر في الضرورة – محمد بن جعفر القزاز– دار العروبة الكويت 165.

(54) البيت من شواهد سيبويه ولم يذكر قائله مكتفيا بقول رجل من بني اسد الكتاب 170/4 وينظر الخصاص 361/2.

(55) مايجوز للشاعر في الضرورة 165 وينظر : ضرائر الشعر 51.

(56) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 6.

(57) شوقي ضيف ،، نواقص الايقاع في الشعر الحر،، مجلة مجمع اللغة العربية،مج24،ص4،القاهرة1969.

(58) وينظر: الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 35. الاصول80.

(59) العيون الغامزة الى خبايا الرامزة:86 نقلا عن الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية : 32.

(60) العيون الغامرة الى خبايا الرامزة، 86 نقلا عن الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية: ينظر 32.

(61) الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 33.

(62) ينظر: الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 32، واللسان مادة ضرر 483/4.

(63) الكتاب 1/ 13.

(64) ينظر. شرح الفية ابن معطي م.ن: 194–195.

(65) الخصائص 25/2.

(66) اللهجات العربية في التراث 22.

(67) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 34.

(68) البيت لجرير في ديوانه 225/1.

(69) ينظر: الكتاب287/2، وسيبويه والضرورة الشعرية60،59.

(70) لم نعثرعلى قائله وورد بدون نسبة ينظر البيت في الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر283 وأسرار العربية ص45 .

(71) ينظر: الخصائص123/3، 133.128/3.

(72) اللهجات العربية في التراث 22 وما بعدها.

(73) الاقتراح ،ص11 ؛الضرائر ومايسوغ للشاعردون الناثر ،ص20-21.

(74) ديوان النابغة الذبياني34.

(75) ابو سعيد السيرافي / شرح كتاب سيبويه / دار الكتب العلمية / بيروت ط1 2008 ج1ص 193.

(76) ديوانه ص90 وانظر البيت في: معاني القرآن للفراء 91/1، مجالس ثعلب 88/1، الكشاف 42/3، الإنصاف 385/1، شرح المفصل 5/7، 80/9 ، المقاصد النحوية 551/4، الهمع 201/1، الخزانة 229/5، 231.

(77)لم اعثر على قائله : انظر الابيات في: معاني القرآن 9/3، 235، اللامات 135، سر صناعة الاعراب 407/1، الخصائص 316/1، الإنصاف 220/1، رصف المباني 322.، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 20,21.

(78) الرجز ذكره الفراء ولم يعزه لاحد ينظر : معاني القران للفراء 9/3 وسر صناعة الاعراب 83/2 وشرح شافية ابن الحاجب 129/4 .

(79) محمد الشُراب / شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية /مؤسسة الرسالة /بيروت ط1 2007 ج1ص220.

(80) المقصور والممدود45، وينظر البيت في:.الإنصاف 747/2، ضرائر الشعر 40، أوضح المسالك 297/4، التصريح 293/2، شرح الأشموني 110/4، الاقتراح 159.

(81) الديوان 138، وينظر: المقاصد النحوية 246/4، التصريح 180/2، الهمع 334/5، شرح الأشموني 161/3.

(82) انظر: الاقتراح 21، 42.

(83) ديوانه 55.الخصائص 26/2.

(84) الفراهيدي بو عبدالرحمن /الجمل في النحو / ط5 1995 ص232.

(85) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،ص 25.

(86) نزهة الالباء ،ص 33.

(87) منهاج البلغاء ،ص 143.

(88) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6.

(89) الكتاب154/2.

(90)الكتاب154/2.

(91) هذا البيت من شواهد سيبويه : ديوانه 502 و الكتاب 31/1.

(92) المقتضب 3 / 353.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

(93) م.ن51.

(94) جملة النسخ في السور القصار(رسالة ماجستير)196.

(95) الخصائص326/1، وينظر: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 6.

(96) الخصائص 326/1.

(97) الوساطة بين المتنبي وخصومه :ص450.

(98) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 25 ،ج1/ 50.

(99) ينظر اللغة : فندريس 182.

(100) م.ن194 .

المصادر والمراجع :

أولا : الكتب العربية :

1. اخبار النحويين البصريين–أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي – نشره فرينس كنكو–الجزائر– بلا تاريخ.
2. أساليب تعريف المصطلح النحوي – ماجد شتيوي دخيل الله القريات – جامعة آل البيت (الاردن–2002) .
3. اسرار العربية–عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الانصاري كمال الدين ابن الانباري – دار الارقم ابن الارقم– ط1 –1990 .
4. الاصول في النحو – ابو بكر السراج – مؤسسة الرسالة – (بيروت – 2012).
5. الاقتراح في اصول النحو– عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي – دار البيروتي – (دمشق – 2008).
6. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف–علي بن سلمان المرداوي–بيت الافكارالدولية–(بلا مكان– 2009).
7. اهمية علم النحو في فهم النص الشرعي – وليد هاشم كردي الصميدعي و اسماعيل حبيب محمود الدراجي – بحث مقدم في مجلة İlahiyat Fakültesi Dergisi التركية عام 2016 .
8. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك – احمد ابن عبدالله ابن يوسف جمال الدين ابن هشام ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي – دار الفكر للطباعة والنشر – (بيروت – 2007).
9. البداية والنهاية (الكتاب)–عماد الدين ابو الفداء ابن اسماعيل ابن كثير–دار الفكر العربي–(بيروت2001).
10. تاريخ الشعر العربي – نجيب البهبيتي – دار الكتب المصرية – (مصر–1950).
11. التصريح – خالد بن عبد الله الازهري – مطبعة الاستقامة – ط1 – (بيروت – 2015).
12. تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره – محمد غنيم – (2009).
13. الجانب اللغوي والأدبي في مقدمة ابن خلدون – بو طاهر بوسدر نشر ضمن شبكة الألوكة الالكترونية (3–1–2018) اطّلع عليه بتاريخ 17–8–2020.
14. الجمل في النحو – ابو عبدالرحمن خليل الفراهيدي – ت فخر الدين قباوة – ط5 – 1995.
15. جملة النسخ في السور القصار(رسالة ماجستير) – مهدي حارث مالك – دار الكتب والوثائق العراقية – (العراق – 1999).
16. الخصائص – ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي – الهيئة المصرية للنشر – (مصر – 2016).

17. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب – عبدالقادر بن عمرالبغدادي ت: عبدالسلام هارون – ط4 – مكتبة الخانجي – (بلا مكان – 1997).
18.ديوان الاعشى – نشره جاير في لندن – (لندن – 1928).
19.ديوان جرير بن عطيه الخطفي – داربيروت للطباعة والنشر – (بيروت –1991).
20.ديوان من دواوين – عباس محمود العقاد – مؤسسة هنداوي – (مصر – 2014).
21.ديوان النابغة الذبياني – دار الكتب العلمية – (بيروت –2009).
22. الرد على النحاة – ابن مضاء القرطبي ت : شوقي ضيف – دارالمعارف – ط2 – (القاهرة–1982).
23.رصف المباني في شرح حروف المعاني – احمد بن عبد النور المالقي ت:احمد محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية – (دمشق – بلا تاريخ) .
24. سر صناعة الاعراب – ابي الفتح عثمان بن جني – ت: حسن هنداوي – (مصر –2009).
25.شرح ابيات سيبويه – يوسف ابن ابي سعيد السيرافي ت: محمد علي الريح هاشم وطه عبد الرؤوف سعد – دار الفكر – (بيروت – 1974).
26. شرح الأشموني – ابو الحسن الشافعي الاشموني – ط1– دار الكتب العلمية – (بيروت –1419هـ)
27. شرح الفية ابن معطي – د.علي موسى الشوملي – مكتبة الخرنجي – (بلامكان – 2013).
28. شرح ديوان البرقوقي – عبد الرحمان البرقوقي – دار الكتاب العربي (بيروت– 1986).
29. شرح شافية ابن الحاجب – محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي – ت محمد نور الحسن واخرون – دار الكتب العلمية – بيروت –1975) .
30. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية – محمد بن محمد حسن شُرَّاب – مؤسسة الرسالة – ط1 – (بيروت – 2007) .
31. شرح كتاب سيبويه –ابو سعيد السيرافي – ت احمد حسن مهدلي وعلي سيد علي – ط1– دار الكتب العلمية – (بيروت – 2008)
32.شرح المفصل – يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين – نشر ادارة طباعة المنيرية – (مصر –2007).
33.ضرائر الشعر – علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي ابن عصفور ت – السيد ابراهيم محمد ،دار الاندلس للطباعة والنشر– ط1 – (بيروت – 1980).
34. الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية – عبدالوهاب محمد علي العدواني – جامعة الموصل – (العراق – 1410هـ) .
35. العقد الفريد – ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي – دار الكتب العلمية – بيروت – ط1 –1404هـ .
36.علم النحو العربي بين مقررات النظام ومطالب الاستعمال– داهية سعوو عديلة زرقيني – جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية (الجزائر–2015)
37. العيون الغامزة الى خبايا الرامزة – محمد بن ابي بكر المخزومي ت: الحساني حسن عبد الله – مكتبة الخانجي – (القاهرة – 2009).

38. فتافيت امرأة ، سعاد الصباح (دار سعاد الصباح) – دار صادر – (بيروت– بلاتاريخ).
39. الكتاب – سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر – ت عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – ط3 – (القاهرة – 1988) .
40. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل – محمود بن عمر الزمخشري – دار المعرفة – (بيروت – 2012).
41.اللامات– عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي – ت : مازن المبارك – دار الفكر – ط –(دمشق – 1985).
42. اللسان – ادريس ابن الحسن العلمي – أخرجه وقدمه له ابنه الدكتور أمل العلمي – مكتبة عين الجامعة – (بلا مكان – 2012).
43. اللغة والأدب عند ابن خلدون – فضل الله – مجلة القسم العربي – العدد 16(2009)
44. اللهجات العربية في التراث – احمد علم الدين – الدار العربية للكتب – (بيروت –2014).
45. ما ينصرف وما لا ينصرف – ابو اسحاق الزجاج – دار الفكر – (مصر – بلا تاريخ).
46. مايجوز للشاعر في الضرورة – محمد بن جعفر القزاز القيرواني ت : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي – دار العروبة – الكويت – بلا تاريخ .
47. المحكم في نقط المصاحف – عثمان بن سعيد داني – وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري – (سوريا – 2014).
48. مجالس ثعلب–ابو العباس احمد بن يحيى:–عبد السلام هارون – دار المعارف – ط2–(مصر 2019).
49. المدارس النحوية – شوقي ضيف – دار المعارف – (بيروت – 2009) .
50. معاني القرآن – ابو زكريا الفراء ت – احمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبدالفتاح اسماعيل الشلبي – الدار المصرية للتأليف والترجمة – ط1 – (مصر – 2016).
51. معجم الادباء – ارشاد الآريب الى معرفة الاديب – شهاب ابو عبدالله ياقوت الحموي – ت احسان عباس – دار الغرب الاسلامي – ط1 (بيروت – 1993) .
52. المعجم الوسيط
53. المغني – موفق الدين ابي محمد بن عبدالله بن أحمد ابن قدامه ت : عبدالله بن عبد الحسن التركي وعبدالفتاح محمد الحلو – دار عالم الكتب – (الرياض – 2010).
54. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية – بدر الدين محمود بن محمد بن أحمد العيني – ت : علي محمد فاخر وآخرون – دار السلام للطباعة والنشر – ط1– (مصر – 2010) .
55. المقتضب – ابي العباس محمد بن يزيد المبرد – ت: محمد عبد الخالق عظيمه (القاهرة – 1994).
56. المقصور والممدود – ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد التميمي المصري – ت : بولس برونله – مطبعة ليدن – (مصر – 1999).
57. منهاج البلغاء وسراج الادباء – ابن حازم القرطاجني – دار الغرب الاسلامي – (لبنان –1986).
58. الموسوعة العربية العالمية – مجموعة من المؤلفين – مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع – ط2– (المملكة العربية السعودية – 1999)

59. موسيقى الشعر وعلم العروض– يوسف ابو العدوس– الاهلية للنشر والتوزيع – ط2– (الاردن –1999).
60.النحو العربي بين الإبداع والاتباع–وحيدة محمل جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي– (الجزائر–2013).
61. نزهة الالباء في طبقات الادباء – عبدالرحمن الانباري – دار الفكر العربي – (مصر – 2008).
62. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة – للشيخ محمد الطنطاوي– دار المعارف – (مصر – 2005).
63. نواقص الايقاع في الشعر الحر– شوقي ضيف – مجلة مجمع اللغة العربية – (القاهرة–1969).
64. الوساطة بين المتنبي وخصومه – القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني – ت محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي مجيد – مطبعة عيسى البابي الحلبي – (دمشق –1900).

ثانياً : المجلات والمقالات :

1.عايد بادي العتابي – (لندن–2007) : الجامعة العالمية للعلوم السالمية .
2. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 25 ،ج1/ 50.
3. النحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه ـ الواقع والجمود ـ ستار.
4. واقع النحو التعليميّ العربيّ بين الحاجة التربويّة والتعقيد المزمن – ابن حويلي ميديني (2009) مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة لجامعة (محمد خيضر) – العدد 5.

Sources And References:

1.akhbar alnahawiiyn albasariiyn-abu saeid alhasan bin eabd allah alsiyrafii - nasharah firins kanku-aljazayir- bila tarikhin.
2.Methods of defining the grammatical term - Majid Shteiwi Dakhil Allah Al-Qurayyat - Al Al-Bayt University (Jordan-2002).
3.The Secrets of Arabia - Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Ansari Kamal al-Din Ibn al-Anbari - Dar al-Arqam Ibn al-Arqam - 1st edition -1990
4..alasul fi alnahw - abu bakr alsiraaj - muasasat alrisalat - (bayrut - 2012).
5..aliaqtirah fi asul alnuhu- eabd alrahman bin abi bakr alsuyutii - dar albayrutii - (dimashq - 2008).
6..al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilaf-eali bin salman almardawi-bit alafkaralduwliat-(bla makan- 2009).
7.ahimiat eilm alnahw fi fahm alnasi alshareii - walid hashim kurdi alsamidaei w asmaeil habib mahmud aldaraajii - bahth muqadam fi majalat Ilahiyat Fakultesi Dergisi alturkiat eam 2016 .
8.awdah almasalik alaa alfiat aibn malik - aihmad aibn eabdallah aibn yusif jamal aldiyn aibn hisham ta: yusuf alshaykh muhamad albiqaeii - dar alfikr liltibaeat walnashr - (bayrut - 2007).
9.albidayat walnihaya (alktabi)-eimad aldiyn abu alfida' abn asmaeil abn kathir-dar alfikr alearbii-(birut2001).
10.tarikh alshier alearabii - najib albahbitii - dar alkutub almisriat - (masir-1950).
11.altasrih - khalid bin eabd allah alazahariu - matbaeat aliaistiqamat - ta1 - (bayrut - 2015).
12.taerif alshier wafayidatuh wafadluh waeanasiruh - muhamad ghunaym - (2009).
13.aljanib allughawii wal'adabiu fi muqadimat abn khaldun - bu tahir busdar nushir dimn shabakat al'ulukat alalkitrunia (3-1-2018) attle ealayh bitarikh 17-8-2020.
14.aljamal fi alnahw - abu eabdalrahman khalil alfarahidi - t fakhr aldiyn qabawat - ta5 - 1995.
15.jumlat alnasakh fi alsuwr alqasaari(risalat majistir) - mahdi harith malik - dar alkutub walwathayiq aleiraqiat -(aleiraq - 1999).

16.alkhasayis - abu alfath euthman bn jini almusalii - alhayyat almisriat lilnashr - (misr - 2016).
17.khizanat aladib walab libab lisan alearab - eabdalqadir bin eimralbaghdadi ta: eabdalsalam harun - ta4 - maktabat alkhanji - (bila makan - 1997).
18.diwan alaeishaa - nasharah jayir fi landan - (landan - 1928).
19.diwan jarir bin eatiih alkhatfii - darbayrut liltibaeat walnashr - (bayrut -1991).
20.diwan min dawawin - eabaas mahmud aleaqaad - muasasat hindawi - (misr - 2014).
21.diwan alnaabighat aldhibyaniu - dar alkutub aleilmiat - (bayrut -2009).
22.alradu ealaa alnuhaat - aibn muda' alqurtubii t : shawqi dayf - darualmaearif - ta2 - (alqahrati-1982).
23.rasaf almabani fi sharh huruf almaeani - aihmad bin eabd alnuwr almaliqi ta:ahmad muhamad alkharaat - matbueat majmae allughat alearabiat - (dimashq - bila tarikhi) .
24.siru sinaeat alaearab - abi alfath euthman bn jini - ti: hasan hindawi - (misr -2009
25..shrh abiat sibwih - yusuf abn abi saeid alsiyrafi ti: muhamad eali alriyh hashim watah eabd alrawuwf saed - dar alfikr - (bayrut - 1974).
26.sharah al'ashmuni - abu alhasan alshaafieii alashmuniu - ta1- dar alkutub aleilmiat - (bayrut -1419hi)
27.sharh alfiat abn mueti - da.eali musaa alshuwmlii - maktabat alkharnjii - (bilamakan - 2013).
28.sharh diwan albarquqi - eabd alrahman albarquqi - dar alkitaab alearabii (birut-1986).
29.sharh shafiat abn alhajib - muhamad bin alhasan alradii aliastirabadhiu - t muhamad nur alhasan wakharun - dar alkutub aleilmiat - bayrut -1975) .
30.sharh alshawahid alshieriat fi 'umat alkutub alnahwiat - muhamad bin muhamad hasan shurrab - muasasat alrisalat - ta1 - (bayrut - 2007) .
31.sharh kitab sibwih -abu saeid alsiyrafi - t aihmad hasan mahdali waeali sayid eali - ta1- dar alkutub aleilmiat - (bayrut - 2008)
32.shrh almufasal-yaeish bin ealiin bin yaeish muafaq aldiyn-nashar adarat tibaeat almuniriat(misr-2007).
33.darayir alshier - eali bin mumin bin muhamad alhadramii alashbilii aibn eusfur t - alsayid abrahim muhamad ,dar alandalas liltibaeat walnashri- ta1 - (bayrut - 1980).
34.aldarurat alshieriat dirasat lughawiat naqdiat - eabdalwahaab muhamad eali aleudwanii - jamieat almawsil - (aleiraq - 1410hi) .
35.aleaqad alfarid - abu eumar shihab aldiyn ahmad bin muhamad bin eabd rabih alandilsiu - dar alkutub aleilmiat - bayrut - tu1 -1404h .
36.eilm alnahw alearabii biyn muqararat alnizam wamatalib aliastiemali- daهyt saewu eadaylat zarqayni - jamieat eabd alrahman mayrat bijay (aljazayar-2015)
37.aleuyun alghamizat alaa khabaya alraamizat - muhamad bin abi bakr almakhzumiu ti: alhasaaniu hasan eabd allah - maktabat alkhanji - (alqahirat - 2009).
38.fatafiat amra'at , suead alsabah (dar suead alsabahi) - dar sadir - (birut- bila tarikhin).
39.alkitab - sibwih eamriw bin euthman bin qanbar - t eabdalsalam muhamad harun - maktabat alkhaniji - ta3 - (alqahirat - 1988) .
40.alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun alaqawil fi wujuh altaawil - mahmud bin eumar alzumakhsharii - dar almaerifat - (bayrut - 2012).
41.allaamati- eabd alrahman bin ashaq alzujajii - t:mazin almubarak - dar alfikr - t -(dimashq -1985).
42.allisan - adiris abn alhasan alealmii - 'akhrajah waqadamah lah abnuh alduktur 'amal aleilmi - maktabat eayn aljamieat -(bila makan - 2012).
43.allughat wal'adab eind abn khaldun - fadl allh - majalat alqism alearabii - aleadad 16(2009)

44.allahajat alearabiat fi alturath - aihmad ealam aldiyn - aldaar alearabiat lilkutub - (bayrut -2014).
45.ma yansarif wama la yansarif - abu ashaq alzujaj - dar alfikr - (misr - bila tarikh).
46.mayjuz lilshaaeir fi aldarurat - muhamad bin jaefar alqazaaz alqayrawaniu t : ramadan eabd altawaab wasalah aldiyn alhadi - dar aleurubat - alkuayt - bila tarikh .
47.almahkam fi nuqat almasahif - euthman bin saeid dani - wizarat althaqafat walarshad alqawmii fi alaqalim alsuwrii - (suria - 2014).
48.majalis thaelaba-abu aleabaas ahmad bin yahyaa:-eabd alsalam harun-dar almaearif-ta2-(misr2019).
49.almadaris alnahwiat - shawqi dayf - dar almaearif - (bayrut - 2009) .
50.maeani alquran - abw zakariaa alfara' t - aihmad yusif alnajati wamuhamad eali alnajaar waeabdalfataah asmaeil alshalabi - aldaar almisriat liltaalif waltarjamat - ta1 - (misr - 2016).
51.muejam alaidiba' - arshad alarib alaa maerifat aladib - shihab abu eabdallah yaqut alhamawi - t aihsan eabaas - dar algharb alaslamii - ta1 (birut - 1993) .
52.almuejam alwasit
53.almughaniy - muafaq aldiyn abi muhamad bin eabdallah bin 'ahmad aibn qudaamah t : eabdallah bin eabd alhasan alturki waeabdalfataah muhamad alhulw - dar ealam alkutub - (alriyad - 2010).
54.almaqasid alnahwiat fi sharh shawahid shuruh alalfiat - badr aldiyn mahmud bin muhamad bin 'ahmad aleaynii -t:ali muhamad fakhir wakhrun - dar alsalam liltibaeat walnashr - ta1-(misr - 2010).
55.almuqtadab - abi aleabaas muhamad bin yazid almabrid - ta: muhamad eabd alkhaliq eazimah (alqahirat - 1994).
56.almaqsur walmamdud - abn wilad abu aleabaas ahmad bin muhamad altamimi almisrii - t : bulis brunilah - matbaeat lidan - (misr - 1999).
57.minhaj albulagha' wasiraj aliadiba' -abn hazim alqirtajanii -dar algharb alaislamii -(lubnan -1986).
58.almawsueat alearabiat alealamiat - majmueat min almualifin - muasasat 'aemal almawsueat lilnashr waltawzie - ta2- (almamlakat alearabiat alsueudiat - 1999)
59.musiqaa alshier waeilm alearudi- yusif abu aleudusa- alahiliat lilnashr waltawzie-ta2-(alardin-1999).
60..alnahw alearabiu bayn al'iibdae waliatibaeu-whidat muhamal jamieat alearabii bin muhidi-'am albawaqi- (aljazayir-2013).
61.nuzhat alalba' fi tabaqat aliadaba' - eabdalrahman aliainbarii - dar alfikr alearabii - (misr - 2008).
62.nash'at alnahw watarikh 'ashhar alnuhat-lilshaykh muhamad altantawii-dar almaearif-(misr-2005).
63.nawaqis alayaqae fi alshier alhar- shawqi dayf- majalat majmae allughat alearabiat (alqahirati-1969).
64.alwisatat bayn almutanabiy wakhusumih - alqadi eali bin eabdialeaziz aljirjani - t muhamad abu alfadl abrahim waeali majid - matbaeat eisaa albabi alhalabii - (dimashq -1900).

thanya : almajalaat walmaqalat :

1. waqie alnahw altelymy alerby bayn alhajat altrbwyt waltaeqid almuzmin - abn huili midini (2009) majalat kuliyat aladab waleulum al'insanyt walajtmaeyt lijamiea (muhamad khaydar) - aleadad 5.
2. alnahw alearabiu waqadiat altajdid waltaysir fayh alwaque waljumud star .
3. eayid badi aleatabi - (landan-2007) : aljamieat alealamiat lileulum alsaalimia .
4. majalat maehad almakhtutat alearabiati, maj 25 ,ju1/ 50.